المرأة ريحانة

الرياحين

مجلة ثقافية شهرية تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com



45

العدد الخامس والاربعون

السنة الرابعة، ذوالحجة الحرام، ١٤٣٠ للهجرة

المحتويات



حديث الرياحين

رئيسة التحرير

من الصحراء القاحلة، والواد اليبس، من فيافي نائية لا ينعب بها غراب، ولا يحلق بها طير، ولا يطرقها وحش، من أرض لاهبة، ورمضاء مسعّرة،يغلي مناخها كغلي الحميم، ينطلق برد المشاعر، ورقة الأحاسيس، ولهفة الروح، وتباشير الفرج من سجن الدنيا الى فسحة الإنطلاق الى عالم مهيب يفيض بالنورالبهي من نفحات الرحمة العلية، من ذلك المكان القفر أذّن الخليل بأمر من ربه بالحج الى بيت الله الحرام، ليأتون على كل ضامر من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله مهللين مكبرين.

من تلك الوقفة الشامخة الصبور للخليل تبدأ الرحلة العاشقة الولهى، تسير خلفه امرأة بين يديها رضيع كان هبة السماء، وكان معجزة الخليل، وقد أسلمت أمرها الى الله، وخشعت لنجواه، وهللت للقرب منه، فهي ساكتة لا تنبت ببنة شفة، ومسمرة العين لا تستنكر. لان جواب الخليل لها ردا على تساؤلها قد أفاض عليها برد الإطمئنان.

من ذلك اليوم سكن أهل الأواه وادي غير ذي زرع عند بيته المحرم ليقيموا الشعائر.

سكنت هاجر الوادي المقدس لتكون مع إبنها النواة فيه، وحجر الاساس لبنائه.

من صبر إبراهيم، ولهفة هاجر، وعطش إسماعيل، رفعت القواعد من هذا البيت ليصبح مهوى الأفئدة، ومحط الرحال، من جور الليالي وسغب الايام.

من سعي هاجر اللهوف ودمعها المطلول، ولهفتها العارمة، الى قطرة ماء تروي بها غليل الطفل الرضيع تمضي جاهدة تعدو خلف السراب الذي لاح لعينها كماء، وهي تدعو الله ان يحفظ ابن الخليل من الهلاك ففاضت زمزم الخير تروي الظمآن، وتشفي العليل.

إنطلق النداء من فم الخليل الطهر طالبا من الناس القصد الى هذا المكان، لتفيض عبرات الفرح، وتستهل دموع العرفان، وتهفو النفوس من كل بقاع الارض مرددة النداء التوحيدي الخالد، ملبية جبار السموات (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك).

من ميقات الانطلاق الى دخول الحرم الإلهي الأقدس وقد خلع أبراد الكبر، وثياب الزينة والتفاخر، وبعُد عن ساحات اللهو واللعب يلج الى العالم السحري المضمخ بعبير الوله الابراهيمي وأريج العشق المحمدي.

من رحاب بيت الله حيث الحشود والوفود تمتد تصافح يد الله في ركنه الحطيم، لتستجير عند المستجار من سخط ونار، من ميزاب الرحمة المعطاء يفيض علينا بركات السماء تغسل الادران، ومن بل الصدى من ماء زمزم الخالد فيضا منسابا من علياء السماء قبل أن يفيض من بطون الارض.

من عرفات العرفان والإعتراف والدعاء والخلوص، ممجدا معترفا بقصوره وتقصيره، حامدا شاكرا ذي الجلال.

ومن لحظات الشعور الطافح الولهان في المشعر الحرام حيث الإزدلاف من ذي الرحمة والغفران.

من منى الخير والتمني على الله حيث رجم النفس الأمارة بتمثال الشيطان.

من نحر القرابينِ حيث تذبح حناجر الطمع، وتقدّ رقاب التعلق بالامال الكاذبة، والرؤى الساهية، والأماني الزائفة.من كل هذا وذاك تكون النتيجة ويكون الجزاء قدر الإمتحان والإبتلاء.

بقاء الروح

لا يعلم احد منذ متى فكر الانسان بوجود الروح، ولكن يمكن القول ان الانسان ومنذ البداية كان يجد فرقا بينه وبين الحيوانات، وبينه وبين الحجر والخشب والصحراء وحتى الحيوانات.

انه يحلم، ويشاهد الموتي، انه يشاهد التغيرات في الجسم والمادة، ومن ذلك فهم ان هناك جوهرا آخر يحمل معه الجسم. ولاحظ ان هناك فرقا بينه وبين الحيوانات، فهو يملك حرية الارادة بينما الحيوانات حركتها غريزية.

عندما وضع العلماء اسس الفلسفة جعلوا الروح مسألة فلسفية مهمة الى جانب بقية المسائل، وبعد ذلك اخذوا يدلون بارائهم حول هذا الموضوع، قال بعضهم: ان العلماء المسلمين ذكروا حوالي الف رأي ونظريه حول حقيقة الروح المتعلقة بها والحديث حول هذا الموضوع طويل، والجواب على هذا السؤال موضوع مهم وهو:

هل الروح مادة ام لا؟ وبتعبير آخر هل هي مستقلة ام انها من الخواص الفيزيائية والكيميائية للمخ وساسلة الاعصاب.

بعض الفلاسفة الماديين يصرون على ان الروح وظواهر الروح هي مادية ومن خواص خلايا المخ، وعندما يموت الانسان فان الروح تذهب ايضا تماما، كما لو انا ضربنا ساعة بمطرقة وحطمناها تتوقف عن العمل.

مقابل هؤلاء توجد مجموعة من الفلاسفة الالهيين والماديين يعتقدون ان الروح لن تموت بموت الجسم، بل انها تستمر في الحياة، وهناك دلائل كثيره لاثبات هذه المسألة يعني اصالة الروح واستقالها وبقائها، وهذه الدلائل معقدة نوعا ما، ولكننا سنتناول في حديثنا المختصر أوضح هذه الدلائل بعبارات مبسطة وسهلة.

١_ لا يمكن وضع عالم كبير في محيط صغير.

لنفرض اننا جالسون على ساحل بحر عظيم والى جانبه جبال شاهقة والامواج الهائجة ترتطم بالصخور، ثم تعود غاضبه الى البحر.

ان الصخور العظيمة في سفح الجبل تشير الى شموخ قمة الجبل حيث تخيم عليها السماء الزرقاء، كما تمتد على البحر، وفي الليل تظهر العظمة هناك باجلى معانيها.

ننظر لحظة الى هذا المشهد ثم نغمض اعيننا، ونجسم ما رأينا في اذهاننا بتلك العظمة.

لاشك ان هذا التصوير الذهني لتلك العظمة يحتاج الى مكان لا يمكن ان تستوعبه خلايا المخ الصغيرة، والا فانه لابد من رسم تصوير كبير على نقطه صغيرة، هذا بينما نحس نحن ذلك التصوير مرسوما بعظمته داخل اذهاننا.

ان هذا يدل على اننا نملك جوهرا آخر غير الجسم، وخلايا المخ بامكانه رسم اي تصوير مهما كان عظيما، وبأي مقياس كان داخله، ولا شك ان هذا الجوهر لابد ان يكون ما وراء عالم المادة لاننا لا نرى مثل هذا في عالم المادة.

٢ـ ميزة ظاهر الروح

اننا نتلمس ميزات فيزيائية وكيمياوية كثيرة داخل وجودنا، فحركة القلب والمعدة ميزة فيزيائية، ولكن ترشحات البصاق وعصارات المعدة على الغذاء هي عوامل كيمياوية، ان امثال هذه العوامل كثيره في اجسامنا.

وذا كانت الروح والفكر مادية، ومن المميزات والخواص الكيمياوية لخلايا المخ اذن لماذا يوجد فرق كبير بينها وبين خواص اجسامنا؟

ان الفكر والروح تربط بيننا وبين العالم وتطلعنا على ما يدور حولنا، واما خواص البصاق الكيمياوية، وعصارات المعدة، والحركات الفيزيائية للعين واللسان والقلب ليست لها تلك الحالة.

بتعبير آخر اننا نشعر بصورة جيدة ان وجودنا يرتبط بالعالم الخارجي، ونحن على اطلاع بمسائله، ولان يأتي هذا السؤال: هل ان العالم خارجنا يتسرب الى داخلنا؟ لا بالطبع اذن ما هي حقيقة المسألة؟

حتما ان الصورة تأتي امامنا، ونحن وبالاستفادة من خاصية ظاهرة الروح نطلع على العالم خارجنا، وهذه الخاصية لا توجد في اية ظاهرة فيزيائية او كيميائية في اجسامنا.

وبتعبير آخر هناك حاجة ضرورية لكي نلم بالموجودات خارجنا، الظاهرة لعياننا وهذه الاحاطة لا ترتبط بخلايا المخ، ان خلايا المخ تستطيع فقط ان تتأثر بالخارج تماما كبقية خلايا الجسم.

ان هذا الفرق يدل ان هناك حقيقة اخرى غير التغييرات الفيزيائية والكيميائية في الجسم تحيطنا علما بخارج وجودنا، وهذه الحقيقة ليست سوى الروح الحقيقة التي تعلو المادة وخواص المادة.

ان هناك حقيقة اخرى غير التغييرات الفيزيائية والكيميائية في الجسم تحيطنا علما بخارج وجودنا، وهذه الحقيقة ليست سوى الروح الحقيقة التي تعلو المادة وخواص المادة.

في رحاب القرآن

الاشهر الحرم

اعداد: صفية عبدالمطلب

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُود، وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيق، لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾. الحج ٢٧_ ٢٨

يقول سبحانة في هذه الاية ويخبر عن كيفية بناء البيت على يد الخليل، بعد ان مر بعدة مراحل من البناء والاهمال على ايد الانبياء، تبين الاية انه سبحانه قد أعد المكان لابراهيم، ودله عليه بعد أن هُدم بالطوفان في زمن نوح، وخفيت معالمه، ثم حدثت عاصفة قوية ازالت أثار الطوفان فأخرجت المكان من تحت التراب وأظهرته للعيان فقام عليه الصلاة



والسلام مع ابنه اسماعيل ببناء البيت، واعماره قال تعالى في سورة البقرة: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ..﴾.

وعندما تم البناء أمر سبحانه إبراهيم بعدم الشرك والتوحيد وتطهير البيت لمن يريد ان يطوف او يصلي او يعتكف.

وبعد أن عاد البيت الى وضعه أمر سبحانه نبيه أن يهيأ الناس للحج وقصد البيت، ثم يصف حال هؤلاء القاصدين الجائين من كل مكان بعيد. **﴿يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾**.

وكلمة أذن تعني اعلن بصوت عال، ورجال جمع راجل، اي ماشي، والضامر هو الحيوان الضعيف، والفج المسافة بين جبلين، او الطريق الذي يتخذ بين جبلين.

وذكرت الاية الحجاج المشاة اولا، ثم الراكبين لانهم أفضل من غيرهم، والثواب على قدر المشقة، وقد بيّن سبحانه ان من يأتي الى البيت العتيق يأتي مشتاقا ولهانا لا يهمه بعد السفر، ولا مشقة الطريق، بل المهم لدية ان ينهل من ذلك الفيض المنساب من علياء اللطف والمحبة، فيحس ببرد الراحة والاطمئنان كما يحس الرضيع في حضن امه، فتهدأ مشاعره. ويسكن بكاؤه، وجاذبية بيت الله الحرام لا تخفى على من تشرف بقصد ذلك المكان المهيب، فله في القلوب محبة عظيمة وله في النفوس شوق متأصل لهوف، فهي تجذب الصغير والكبير، والقاصي والداني، فالكل يهتفون بهتاف واحد (لا شريك لك ولا عديل يا رب، انت ربنا والهنا وليس لنا اله غيرك).

ثم تبين الاية بعض منافع الحج فيقول سبحانه ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾، وهذه المنافع لاحصر لها، فهي منافع اجتماعية، وسياسية، ودينية، اذ يلتقي ابناء الامة الاسلامية على صعيد واحد ويهتفون بنداء واحد، ويعملون عملا واحدا فتتوحد القلوب والنفوس.

﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ..﴾

على المسلمين جميعا ان يحجوا الى هذا البيت ويقدموا القرابين من الاضاحي التي رزقهم الله، وان يذكروا اسم الله عند ذبحها في يوم العيد وما بعده.

ويعتبر تقديم الاضاحي رمزا لأعلان الحاج استعداده للتضحية، بما عنده في طريق الله، ويذكره بقصة الذبيح اسماعيل.

وأمر سبحانه أن تكون هذه الأضاحي مائدة إطعام للفقراء والمساكين.

والأيام المعلومات قيل هي العشرة الاولى من ذي الحجة، وقيل انه هي الايام المعدوادت اي أيام منى الثلاثة تبدأ من اليوم العاشر وتنتهي باليوم الثالث عشر.

حدائق ذات بهجة

الآيات للحفظ ٠٠٠٠٠سورة ٠٠٠

قال الامام الرضا عليه السلام: **(من اعطاه الله حفظ كتابه فظن أن أحدا اعطي أفضل مما عطي فقد غمط أفضل النعمة) وقال الامام الصادق عليه السلام: (الحافظ للقرآن العمل به مع السفرة الكرام البررة).**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ . ١٩٧ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ . ١٩٨ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ١٩٩ . ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . ٢٠٠ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾

كلمات عن امير الفصاحة والبيان
الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

١_ ليسَ الخيُر ان يَكْثُرَ مالُكَ وَوَلدُكَ، ولكنَ الخيرَ ان يكثُرَ علمُكَ.يَعظَمَ حلمَكَ، وان تباهي الناسَ بعبادةِ ربكَ، فان أحسنتَ حَمدتَ اللهَ، وان اسَأتَ استغفرتَ اللهَ، ولا خيرَ في الدنيا الا لرَجُلين، رجلٌ أذنَبَ ذُنُوبا فهو يتداركُها بالتوبةِ، ورجلٌ يسارعُ في الخيراتِ.

الامام بين ان الخير كل الخير في العمل الصالح وليس بكثرة المال والولد كما يتصور البعض، والخير كله: ان تكون عالما، حليما، عابدا، فان صح منك ذلك حمدت الله على ما عطاك وان اذنبت استغفرت الله، وكل الخير لرجلين، الاول اذنب فاستغر وتاب، ورجل مسارع في عمل الخير.

٢_ انَّ وليَّ مُحَمَّد من أطاعَ اللهوان بَعُدتْ لُحْمَتُهُ، وانَّ عدوَّ مُحَمَّدً من عصى الله وان قَرُبَتْ قرابَتُهُ،

ان الله سبحانه لا يتعامل مع احد من خلقه بمنطق قبلي او شخصي، فالكل عنده سواء، ولا ولاية ولا لقرابة بين محمد وغيره الا على هذا الاساس من غير فرق بين قرشي وحبشي.

٣_ اللِّسانُ سَبعٌ إن خُليَّ عنهُ عَقَرَ.

اللسان كثير الحركات والعثرات، ولابد من مراقبته وسجنه والا أهلك ودمر. وهو كالسبع الضاري ان لم تسجنه دمر واهلك.

رسالتنا والشخصية الإسلامية

الامام الشهيد السيد محمد باقر الصدر (رض)

يوجد في المثقفين المسلمين من يستغرب الحديث عن (شخصية إسلامية) ويتساءل عما إذا كانت ثمة شخصية للمسلم نابعة من الإسلام وحده، شخصية مستقلة فريدة تستحق أن تكون موضوعاً للبحث والتحليل. لا يستغربون الحديث عن شخصية عربية أو إيرانية أو هندية ولكنهم يستغربون الحديث عن شخصية إسلامية.

وهذا ليس إلاّ مظهراً من مظاهر الوباء العقلي الذي استشرى في شبابنا الناشئ بسبب انقطاع الصلة الحقيقية بينه وبين الإسلام واقتصاره على الأفكار الغربية في غذائه العقلي.

فإن الإسلام عقيدة شاملة، نظمت حياة الإنسان فلم تهمل شأناً من شؤونه ولم تغفل جانباً من جوانبه، وعقيدة لها هذه الإحاطة وهذا الشمول لا بد وأن تطبع بطابعها المعين داخل معتنقيها ومظاهر سلوكهم، ولا بد أن تصوغ وجودهم وفقاً لمعطياتها الخاصة. وعلى هذا فمن الغريب ألاّ تكون ثمة شخصية إسلامية مستقلة فريدة.

وحيث أننا لا نستطيع في هذه العجالة أن نقدم تحليلاً شاملاً نستقصي فيه جميع عناصر الشخصية الإسلامية ومكوناتها نكتفي الآن بعرض بعض خطوطها الكبرى على أن نبسط القول فيها في فرصة أخرى إن شاء الله تعالى.

إن الإنسان المسلم يعبر عن وجوده الخاص بالتعامل مع الله جل جلاله بما يملك من قدرة روحية، وبالتفاعل مع الكون بما يملك من قدرة عقلية وفكرية، وبالتفاعل مع المجتمع بما يملك من أخلاق. وهذه العناصر الثلاثة، الروح والعقل والخلق. عناصر أساسية في الشخصية الإسلامية ولا يمكن أن توجد



شخصية إسلامية خالية عن هذه العناصر أو عن بعضها. فلا بد من عقل حي متفتح، ولابد من خلق عال نموذجي. ولا بد من روح شفافة نظيفة لأجل أن توجد الشخصية الإنسانية النموذجية. وهذا هو ما سعى إليه الإسلام وعني به. صياغة نموذج للإنسان يتمتع بهذه القوى. عقل يتفاعل به مع الكون المحيط به، وخلق يتفاعل به مع المجتمع، وروح تصله بالله الخالق البارئ المصور.

ومن الواضح أن هذه القوى الثلاث في شخصية الإنسان المسلم ليست متحاجزة، بل متفاعلة فيما بينها ومتكاملة.

والإنسان الذي استقر وجوده الخاص على هذه الأسس الثلاثة الكبرى إنسان يعبر بسلوكه في الحياة اليومية وتعامله مع الآخرين عن مبادئه الأخلاقية فليس في وجود هذا الإنسان ثمة انفصال بين السلوك الواقعي وبين المبادئ كما هو المشاهد في الإنسان غير المتكامل.

إن الإنسان المسلم يعبر عن وجوده الخاص بالتعامل مع اللّه جل جلاله بما يملك من قدرة روحية، وبالتفاعل مع الكون بما يملك من قدرة عقلية وفكرية، وبالتفاعل مع المجتمع بما يملك من أخلاق.

فإن الشخصية النابعة من اعتناق عقيدة تحدد الطريق وتضع الحلول وتدفع إلى العمل، تجعل لكل شخص إنساني وجوداً فريداً متميزاً لا شريك له فيه، وتهب له الغنى الداخلي والخصب الباطني، ومن هنا يكون هو الذي يملك الواقع ويصوغه ولا يمتلكه ويستبد به. الإنسان المسلم يستطيع أن يكون (شاهداً على الناس) بهذا المعنى، أن الشاهد يجب أن يكون قادراً على الإنفصال عن المشهود، وعلى مراقبته وترصّده ونقده. فلا بد من أن تكون له حدود تعصمه من الانهيار والذوبان الذي يفقده شكله الخاص وقوامه الخاص.

وعاقبة انحلال الشخصية وانعدامها لدى الإنسان الفرد هي عدم قدرته على صنع مصيره، وعجزه عن ال مساهمة في صنع مصير الآخرين. فإن الإنسان الفاقد للشخصية مستغرق في العالم حوله، مستعبد له، مملوك للواقع المادي والبشري الذي يحيط به. إنه إنسان مجروف بالتيار الذي لم يشارك في صياغته وعاقبة انحلال الشخصية لدى المجتمع هي عجزه عن ابتداع نموذج حضاري مشتق من مفاهيمه عن الكون والحياة والإنسان وصيرورته في المجال

←

الحضاري عالة على قوى حضارية غريبة عن روحه فيقتبس منها ما قد يزيده بعداً عن مفاهيمه الخاصة ويزيده عجزاً عن تحويلها إلى واقع عياني معاش.

وهذا هو الوضع الذي يعاني منه المسلم المعاصر، فإنه فاقد للمقومات الأساسية لشخصيته ا لخا صة ، ا لشخصية النابعة عن الإسلام، ومن هنا فهو عاجز في حدود واقعه الحاضر-عن ابتداع نموذج اسلامي للحضارة وهو من ناحية أخرى مرغم على الاقتباس من النموذج الحضاري السائد في العالم مما قد يزيده بعداً عن الإسلام، وعجزاً عن تحويل مبادئ الإسلام إلى واقع حي.

وثمة نتيجة سيئة أخرى لانحلال الشخصية الإسلامية لدى المسلم المعاصر تظهر لنا بجلاء إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أن الوجود الإسلامي في العالم ليس محصوراً ضمن نطاق جغرافي أو عنصري خاص، وإنما هو ممتد في أطر جغرافية وعنصرية كثيرة. ومن شأن الشخصية الإسلامية لو وجدت أن تحدث تياراً فكرياً نوعياً يتغلغل في جميع المجتمعات الإسلامية في العالم مما يجعل الوجود الإسلامي ذا مظهر موحد متجانس، فذّ. أما والشخصية الإنسانية غير موجودة فإن الحاصل بالفعل هو تيارات فكرية نوعية لكل مجتمع إسلامي منها واحدة وهذا الواقع يخلق بين المجتمعات الإسلامية تحاجزاً شعورياً يجعل ثمة عوالم إسلامية متحاجزة وراء قيود وهمية صنعتها بنفسها ولا يعترف بها الإسلام.

من شأن الشخصية الإسلامية لو وجدت أن تحدث تياراً فكرياً نوعياً يتغلغل في جميع المجتمعات الإسلامية في العالم مما يجعل الوجود الإسلامي ذا مظهر موحد متجانس، فذّ.

هذا، وعلى الرغم من تآزر جميع القوى المعادية للإسلام على حربه والنيل منه وجدّها في تفريق كلمة المسلمين، وتفتيت وحدتهم، لا تزال توجد في مختلف البلاد الإسلامية ذبالة لهذه الشخصية الإسلامية ممثلة في بعض المسلمين الواعين الذين لم تقو الأفكار الدنسة على تلويثهم، وإن على العاملين على الصعيد الإسلامي في المجال الفكري أن يجعلوا أكبر همهم إحياء هذه الشخصية وبعثها في أكبر عدد ممكن من المسلمين.

مفردات قرآنية

اعداد كوثر شعبان

الفجور:

﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ {الشمس ٨}.

وردت هذه الكلمة في القرآن:

الفجر: من مادة فجر وهو الشق الواسع وسمي بياض الصبح بالفجر لانه يشق ستار الظلام، ولما كانت الذنوب تهتك ستار الدين فانها سميت بالفجور.

سندس:

﴿يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ {الدخان ٥٣}

وردت هذه الكلمة في القرآن: ٣ مرات.

السندس: السندس الحرير الخالص.

الوزر:

﴿وَلا تَكسبُ كلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ {الانعام ١٦٤}....

وردت هذا الكلمة في القرآن مع مشتقاتها ٢٦ مرة.

الوزر: الثقل، ومنها اخذت كلمة الوزير الذي يحمل الثقل واعباء الدولة، وسميت الذنوب وزرا لانها تثقل كاهل صاحبها.

العلق:

﴿خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ العلق ٢...ورد ذكر هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة.

العلق: الالتصاق بشيئ، ولذلك سمي الدم المنعقد المتلاصق وهكذا الحيوان يلتصق بالجسم لمص الدم بالعلق، والنطفة بعد ان تطوي المراحل الجنينية الاولى تتحول الى قطعة دم متلاصقة، وهي مع تفاهتها الظاهرية تعتبر مبدأ خلق الانسان، والاية تركز على هذه الظاهرة لتبين قدرة الرب العظيمة على خلق هذا الانسان.

الصر:

وردت هذه الكلمة في القرآن ٨ مرات وتعني ملازمة الشيئ. والاقامة عليه، وجاء ت في القرآن لخمسة وجوه لمعان متعددة:

احداها القطع: كقوله:﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ البقرة٢٦٠.

الثاني: الاقامة على الذنب: ﴿وَأَصَرُّوا وَاسْتَكبَرُوا اسْتِكبَاراً﴾ نوح ٧.

الثالث: الريح الباردة والحارة في قوله تعالى:﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ ال عمران ١١٧.

الرابع: البرد: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً﴾ فصلت، ١٦.

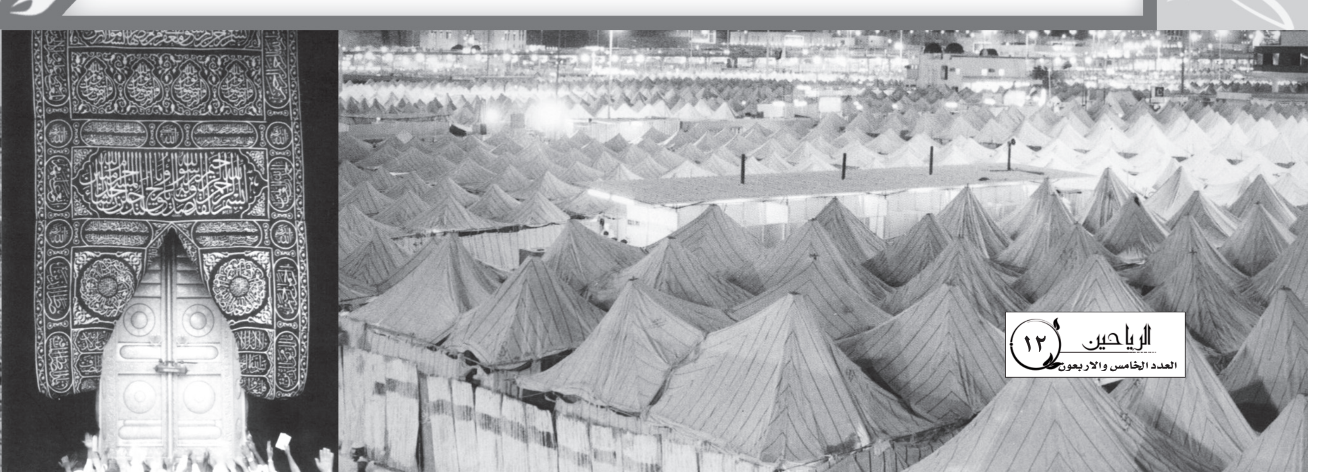
الخامس: الصيحة ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ الذاريات ٢٩

مدرسة الحج

فضيلة اللامي

المنسك الاسلامي في ضيافة الرحمن البديعة في حرمتي الزمان والمكان يفوق قدرة الحديث في استيعاب الفلسفة والابعاد والحِكَم العالية التي تجعل من يتعمق فيها يزداد يقيناً بحقيقة الابداع التشريعي الالهي لهذا المنهج الفريد الذي حاكى الابداع التكويني من حوله في روعة المضمون، وسمو الباطن، وجلالة الظاهر، وسحر المؤدى.

و يطالعنا في البدء في مسيرة الحج تلك الدورة التدريبية على الاعتصام بقوة الارادة على الفراغ من مفاتن الدنيا، والتمرن على سحقها، ونبذ اعلى مظاهرها في برنامج الاحرام الذي يلزم به الانسان نفسه مختاراً طائعاً ان يقمع في عمقه فورة الاحاسيس والتوجهات التي يعيشها في دوامة الانسياب مع الميول(فلارفث ولافسوق ولاجدال في الحج)، وامعاناً في حاكمية التأثير التربوي الرائع للاحرام تحرم على من التزمه امور كانت قبل (لبيك اللهم لبيك) مباحة طيبة، ويدخل به في مسار الترابية والبساطة وتعريض النفس راغمة الى ما لم تألفه من الوان العزوف عن الطيّب والجائز، والرفض لهما، والتصبر دونهما، والرضا بالمكروه في عناء المناسك، ليذوق الحاج المحرم في هذا الموقف طعم الصراع المقدس البهي اللذيذ في مغالبة النفس، والدخول ضدها في المماحكة القاسية حتى على ما صار ديدنها من شؤونها الحلال، وحين يجد انه قد انتصر في هذا الميدان يكون قد مشى على الطريق الى الانتصار المستمر في كل الميادين بالارادة التي شاء لها الاحرام ان تتمرن على الغلبة في ساحة المقاومة للنزعات والاهواء،



ولايكتفي الحاج بثورة التغيير في الداخل بل يبدؤ المسير اليها بالتغيير في الظاهر فيخلع عنه لباسه المعتاد، وزينته المألوفة، وحلله وحليته ونياشينه وبريقه وعطره حيث يتساوى الملك والسوقي، ويخرج الجميع من كل مظاهر دنياهم حيث لايجد احدهم على جسده الاّ خرقتين لايستره شيئ تحتهما من المخيط، كانما يتذكر بهما خرقتي الكفن عندما يخرج من دنياه مسلوباً كل شيئ سواهما عدا ازارٍ يجمعهما.

ويدوس المحرم غروره وكبرياءه، وينتفض على اطواق الذات المليئة بالأنا والرغبة واللهفة، ويمسك بزمام الترويض للنفس الجموح، ويقودها مخطومة الى كل شعائر الحج التي يجد فيها عونه في مفرداتها ومفاهيمها على قهر الغريزة والهوى والرغبات بالمصابرة والاحتمال والذياد والتزهد والانقطاع وضبط المشاعر ومراقبة الكلمات والحركات طبق اصول وقيود تعلمه حالة الانضباط في ممارسة مرورية على تشعبات الطرق النفسية في زحام الحياة وصخبها حيث احتدام اللذات والاهواء والميول والشهوات، فيألف في هذه الدور قضية التقيد والوقوف عند الاضواء الحمر المانعة... وينتقل المحرم بوعيه حقيقة ماهو فيه الى معهد التوحيد للذات العظمى، ووجوب توحيد كل توجهات النفس في اطارها ومطافها...

و يجد الطائف نفسه وهو يدور عكس عقارب الساعة انه يشترك مع الكون كله من ذراته الى مجراته في طواف هائل تدور فيه باتجاه واحد جميع اجزاء هذا الوجود حول المحاور المرسومة لطواقها رموزاً للذات المعبودة التي يجب على كل الموجودات ان تجعلها مهوى عبادتها وتعلقها ورجائها.

حين يصلي الحاج عند مقام ابراهيم ليتذكر ذلك الاوّاة الحليم الذي قاوم به الشرك ونصر لواء التوحيد، وحين يسعى بين الصفا والمروة ليجدد لهفات هاجر واستغاثتها بربها وثقتها الراسخة به، وحين ينطلق الى محطة التوبة في عرفات خارج الحرم ويفيض منها بالمغفرة مقترباً رويداً رويداً من الاوبة الى الحرم مروراً بالمشعر الحرام وانطلاقاً من منى وتكاليفها من قضية الرمي للجمرات في ايحائها الكبير لرمي الاهواء والشيطان،



وقضية الذبح التي تستعيد الفداء الالهي لذبح اسماعيل حين كانت طاعة ابراهيم المطلقة لربه تدعوه حتى الى ان يتخلى عن فلذه كبده، وقضية الحلق التي قد تعني في رمزيتها تطهير العقل من كل فكرة سيئة تتحول في القلب رغبة هوجاء وفي الجوارح عملاً شائناً.

انها كلها وكل مناسك الحج وكل تفاصيل هذه العبادة الفذة لا تدع مجالاً لمن يمعن النظر في مفاهيمها المعطاء، وايحاءاتها المعبرة، واشاراتها الملهمة، ورموزها الموحية _ غير ان يعتقد انها مدرسة النفس البشرية تدخل فيها كما يدخل الوليد تجربة الدنيا عارياً عاجزاً مقيداً، وتنتقل هذه النفس في مراحل تتلمذها حتى تتخرج وقد نالت شهادة التخصص في محاربة الهوى، والكبرياء، والرغبة، والجموح، والغرور، والانسياق، والركون، والنياشين، والالقاب، والاعتبارات الزائقة.

انها مدرسة النفس البشرية تدخل فيها كما يدخل الوليد تجربة الدنيا عارياً عاجزاً مقيداً، وتنتقل هذه النفس في مراحل تتلمذها حتى تتخرج وقد نالت شهادة التخصص في محاربة الهوى، والكبرياء، والرغبة، والجموح، والـغـرور، والانسياق، والـركـون، والنياشين، والالقاب، والاعتبارات الزائقة.

حين يكبل الانسان المحرم دواعيه حتى امام الحشرة الضارة فلايؤذيها، والوردة فلايشمها، وزوجته فلايطمع منها حتى في نظرة طامحة، وهندامه المشوش فلا يصلحه، والرائحة الكريهة فلايتعمد منع شامته عنها، وهذه الترابية والخلو المطلق من مظاهر الدنيا فلا يستطيع ان يغيرهما، وهذا الصمت البارع عن الكلمة النابية حتى في جدال مبرر وردّ مشروع مستساغ فلا معدى له عنه، وحين يعيش المحرم حقيقه السلام في أعماقه ومع من حوله من الاحياء العاقلة وغيرها، وينغمس في مصهر التجرد والتطهر والتسامي والتعالي على الذات وسلطانها، وحين ينطلق من هذا الانصهار المحيي بجد التوبة وصدق الندم وعزيمة التصميم القاطع على التغيير ليعود بعد ذلك الى واقعه خلقاً آخر في اخلاقه وممارساته ونواياه ليقول هو والاخرون المعجبون تبارك الله احسن المهذبين والمعلمين والمرشدين... حين يفعل الحاج ذلك كله ويجد اثره البارع في التدبير والصنع، وحين يصل الى الغاية المنشودة يعرف ان الحج غنيمة كبرى نال بها منتهى ما يتمناه من الخير والصلاح والفلاح، ومن هنا عشقه الكثيرون ممن تذوقوه بذائقة مرهفة، وكرروا التنعم بلذاته مأسورين بالعَجَب بعوائده والعُجْب من فوائده، والهين اليه ولوه الحمام، ولاغرو فهو ربيع الانس والسلام.



الثقافة الشرعية

احكام الوضوء وأحكام المحدث

القسم الخامس

الوضوء في نفسه طاعة ومستحب وبه يتقرب الى الله، وهو واجب لغيره حيث يجب للصلاة الواجبة والمستحبة اداء وقضاء، ولصلاة الاحتياط(**صلاة الاحتياط تتألف من ركعة واحدة او ركعتين يقوم بها المصلي في بعض حالات الشك في الصلاة**) وأجزاء الصلاة المنسية، ولصلاة الطواف، ولا تصح هذه العبادات الا بالوضوء.

يستحب الوضوء للطواف المستحب ولاي فعل من افعال الحج، وللدعاء ولتلاوة القرآن، ولصلاة الجنائز وللمكث في المساجد وزيارة العتبات المقدسة.

وتسمى هذه الاشياء بالغايات المستحبة للوضوء لانه بدون وضوء طاعة ايضا، وان كانت مع الوضوء اكمل وافضل، وتجب في الوضوء نية القربة الى الله

أحكام المحدث

وليس للمحدث أن يمس القرآن الكريم حتى الحرف الواحد منه، بل حتى الحركة والسكون.... ابدا لا يمس شيئا منها بيده، ولا بشيئ من جسمه وشعره من غير فرق ان تكون الكتابة بالحروف او غيرها.

ولا بين ان تكون بالقلم او الطباعة او الحفر او الحرف الناتي البارز في الحجر، او الخشب او غيرهما، ويجوز ان يمس ما عدا الكتابة من الورق والجلد، وأسماء السور الموضوعة في أول الصفحة وارقامها، وارقام الاجزاء والاحزاب.

واذا لم تكن الكلمة القرآنية او الآية في المصحف بل كانت بكتاب او برسالة او بطاقة تهنئة او ورقة تعزية او نقش خاتم، فيجوز للمحدث أن يمسها.

وكذلك يجو للمحدث أن يمس اسم الجلالة وصفاته في غير المصحف، وأسماء المعصومين عليهم الصلاة والسلام.

ويسوغ للمحدث اذا أراد ان يمس كتابة المصحف الشريف أن يتوضأ بقصد مسها بحيث يكون هذا المس بالذات هو الغاية من الوضوء لئلا يمس بدون وضوء فيقع في الحرام وبخاصة اذا كان المس بالتقبيل.

التبليغ رسالة الانبياء

الحلقة الاخيرة

مسؤولية الامة إزاء المبلغين

لكي تكون المسؤولية التبليغية موفقة وناجحة لابد من توفر حالة الاحترم لدى الامة لهذه المسؤولية المقدسة وصاحبها بسبب الخصوصية الدينية والعلمية، وقدسية الدور وأهيمة الهدف، والمطلوبية الشرعية، والضرورة القصوى لوجود الطبيب الروحي الذي يعالج أدواء الناس.

ان وجود التقدير والاحترام للمبلغ الناصح الشفيق أمر لازم وهو أرضية المناسبة التي يستطيع المبلغ من خلالها أن يقوم بدروه على أرض معبدة أو قليلة العثار، وحق المبلغ هذا على الامة حق شرعي ووجداني، وقد تم التركيز عليه من خلال الآيات والروايات التي تبين فضل العالم ومنزلته، وألزمت الامة بتوقير العالم المبلغ العامل وبجلاله، وخفض الجناح له، وحسن التوجه اليه، والسماع منه.

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لايَعْلَمُونَ﴾ الزمر ٩، **﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾** المجادلة ١١

﴿أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمْ مَن لاَّ يَهِدِّي إِلاَّ أَن يُهْدَى﴾ يونس ٣٥

ونقرأ في الرويات

(طالب العلم طالب الرحمة، طالب العلم ركن الاسلام، ويعطى أجره مع النبيين).

من استقبل العلماء فقد استقبلني، ومن زار العلماء فقد زارني، ومن جالس العلماء فقد جالسني، ومن جالسني فكأنما جالس ربي) ميزان الحكمة ج ٦

(من وقّر عالما فقد وقرّ ربه). غرر الحكم.

وانطلاقا من هذا الوجوب وجوب الاحترام للمبلغ تنبثق مسألة السعي من قبل الناس لاستجلاب المبلغ، والبحث عنه لتأمين



الحالة الدينية، كما هو الحال في البحث عن تأمين الناحية المعاشية والصحية والأمنية ووسائل الرفاه الدنيوية، مع فارق الأهمية والقدسية لتلك الحالة عن الحالات الاخرى، وتعلق دورها بالسعادة الحقيقية للانسان على الارض، وبالحياة الابدية والحياة الخالدة بعد الموت.

ان هذا الأمر المهم (البحث عن المبلغ) تقتضيه امور عديدة منها:

_ الوجوب الشرعي يرفع الجهل بالشريعة، وضرورة معرفة الأحكام مقدمة للعمل بها، وحيث لا عمل الا بعد المعرفة فان هذا التوقف والتلازم، وكون أحدهما مقدمة للآخر يوجب تطبيق قاعدة:(مقدمة الواجب واجبة).

(ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا). نهج البلاغة

٢_ وجوب الخروج من الحالة الاعرابية، واجتناب كبيرة التعرب المنهي عنها بشدة في الشرع المقدس، ولا سيما في القرآن، وهي تمثل ظاهرة البعد عن معالم الدين، وعن الأسباب الموجبة للتعرف على الأحكام.

﴿الاَعْرَابُ أَشَدُّ كفْراً وَنِفَاقاً وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُوا حُدُودَ مَآ أَنْزَلَ اللّهُ...﴾ التوبة ٩٧

وقد كانت هذه الظاهرة الاعرابية وقت نزول القرآن تتجسد في أهل البوادي الذين لا يكلفون أنفسهم مشقة الاقتراب من مهد الاسلام، ومهبط الوحي، ودار الهجرة للتعرف على حقيقة الدين وشرائعه، فيبقون مع جهلهم وضلالتهم، وكان هؤلاء يسمون في عرف تلك الايام (الاعراب).

ومع معرفة ملاك الذم القرآني لهؤلاء وهو خصوصية البعد عن الدين، فان وجود هذه الخصوصية في كل حالة يتمثل فيها ذلك البعد عن معين الشريعة محكوم بالحرمة، ومسجل في قائمة المنكرات والانحرافات الكبيرة التي يجب التخلص منها، والخروج من أجوائها، فكل ظاهرة بُعد عن الدين هي ظاهرة اعرابية، وكل حالة جهل متعمد بالتكاليف هي حالة تعرب، ولا ترتفع هاتان القضيتان الا بالهجرة الى الله. والبحث عن معين أحكامه وفرائضه بالوعي بدينه ورسالته، ومن هنا يحرم على المسلم التعرب بعد الهجرة وهو يتمثل في خروج الذين يتمتعون بالقرب من منبع المعارف الالهية الى ديار الجهل والبعد عن ذلك المنبع الى بلاد يضعف فيها الدين، وتقل المعارف الدينية، وتنقطع العلاقة بين الفرد ورسالته المقدسة، والخروج من هذه الحالة الاعرابية يكون بالتعرف على الأحكام والتفقه في الدين، وأبرز وسائله اليوم

استحصال المبلغين ودعوتهم الى رفع الجهل، والقضاء على ذلك الوضع البغيض الى الله (وضع التعرب).

٣_ وجوب النفرة الى تعلم الأحكام من قبل البعض ممن تتوفر فيهم القابلية والقدرة على تفهم الأحكام، والتفقه فيها، للقيام بعد ذلك بدور الانذار المطلوب شرعا بين أبناء جلدتهم وقبائلهم وأقوامهم.

﴿فَلَوْلا نَفَرَ من كلِّ فِرْقَة مِنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ التوبة

وهذه العملية هي في الوقع عملية انتخاب أفراد لائقين لتحمل أعباء مسؤولية التبليغ في أقوامهم بعد وعيهم بالشريعة، ويلزم الامة تهيئة الأجواء والإمكانات التي تتيح لهؤلاء المبلغين القيام بدور التفقه أولا بإرسالهم الى معدن الشريعة وإسنادهم، ثم دعوتهم الى تفقيه الآخرين من خلال رجال البلاغ الرسالي الذين تعدهم الأمة بواسطة دورات علمية تثقيفية ليكونوا رسل الحوزة والفقه بين أوساط الناس، ويؤدون فيهم أعظم مسؤولية وأقدسها.وهي محاربة جهل الامة بدينها، والحضور الدائم في مرصد الهبة للعدو اللئيم وهو استغفال الامة عن شريعتها، وجرها الى البعد عن معالم رسالتها وقضيتها الاساسية التي هي التوحيد المستمر في أحضان الاسلام، والاستعداد الدائب للدفاع عن حياضه.

وبعض أحاديث أهل البيت تشبّه عمل المبلغ الصادق في توعية الامة بالمرابطة في الثغور من قبل المجاهدين، والروايات تجعل مداد العلماء أفضل من دماء الشهداء، لأن المداد العامل والموجه الى الصواب هو أساس الهداية التي يسلك المجاهدون سبيلها للتضحية في سبيل الله على طريق اعزاز الحق، وان الكلمة الهادية من المبلّغ هي على منوال المداد وسجيته، وان حضور تلك الكلمة النافعة في مواقع الدفاع عن حريم الشريعة بالتذمير والتبصير والتنوير هي الجهاد الفذ الذي يحوط الامة من عوادي الجهل والضياع والفكرة الضالة، وهو أسمى من جهاد الدم الذي يحوطها من العدو الغازي، لأن فكرة العدو أخطر من سيفه، وأقوى من سلاحه،وخطر غزوه الثقافي والفكري أشد من غزوه العسكري.

(علماء شيعتنا مرابطون). بحارالانوار ج٢ ص ٥.

(العلماء اُمناء الله على خلقه). ميزان الحكمة ج٦.

(لولا من يبقى بعد غيبة قائمنا من العلماء الداعين اليه، والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته، لما بقي أحد الا ارتد عن دين الله). بحار الانوار ج٢ ص ٦.

ولا ريب في أن المبلغين هم من مصاديق العلماء بدرجة من الدرجات المتصورة للعالم.

الدنيا دار فناء

لعمرك ما الدنيا بدار اقامة   ولكنها دار انتقال لمن عقل
اذا ضحكت ابكت وان هي اقبلت   تولت وان أعطت فأيامها دول
نزلنا ها هنا ثم ارتحلنا   كذا الدنيا نزول وارتحال
يظن المرء في الدنيا خلودا   خلود المرء في الدنيا محال

. . . . . .

انما الدنيا ليس للدنيا ثبوت   انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت

. . . . . .

هي الدنيا تقول لصاحبها   حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغرركم مني ابتسام   فقولي مضحك والفعل مبكي

. . . . . .

كأنك لم تسمع باخبار من مضى   ولم تر بالباقين ما يصنع الدهر
فان كنت لا تدري فتلك ديارهم   عفاها فحالت بعدك الريح والقطر
وهل بصرت عيناك حيا بمنزل   على الدهر الا بالعراء له قبر
فلا تحسبن الوفر مالا جمعته   ولمن ما قدمت من صالح وفر
مضى جامعوا الاموال لم يتزودوا   سوى الفقر يا ماوْي لمن زاده الفقر
فحتام لا تصحو وقد قرب المدى   وحتام لا ينجاب عن قلبك السر
بل سوف تصحو حين ينكشف الغطا   وتذكر قولي حين لا ينفع الذكر
فصبرا على الايام حتى تجوزها   فعما قليل بعدها يحمد الصبر







انغام الرحيل

الشهيدة بنت الهدى

فرصة العمر وأغلى مطلب   تهب الانسان أحلى الارب

. . . .

ايها الراحل سر نحو النعيم   نحو وادي زمزم نحو الحطيم

نحو بيت الله والركن العظيم   في رحاب الله ذو العفو الكريم

نحو سعي الحق او نحو الصفا   واذكر الله بقلب وجب

. . . .

ايها الراحل قف جنب المقام   حيث ابراهيم قد صلى وصام

ثم صل في خشوع واحترام   واتجه فيها الى رب الأنام

واطلب العفو من الرب الذي   جعل التوبة عتق المذنب

. . . .

ايها الراحل ان جئت الصفا   فاسع للمروة تبغ شرفا

وابتهل فيها بقلب قد هفا   نحو عفو الله أسمى من عفا

ثم قصّر بعد سبع وانثن   شاكرا لله نيل الطلب

. . . .

ايها الراحل يهنيك المسير   نحو وادي خيبر نحو الغدير

نحو بدر احد نحو البشير   نحو غار في حراء مستنير

بضياء المرسل الهادي الذي   شع نورا في بلاد العرب

. . . .

ايها الراحل هاذي عرفات   فاغتنمها فرصة قبل الفوات

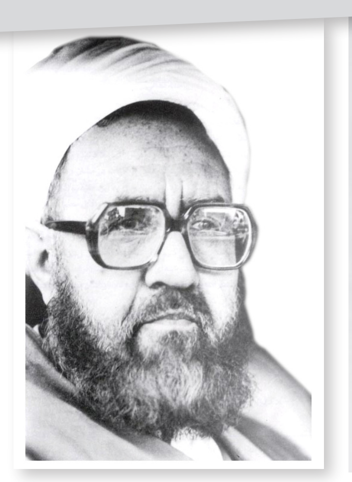
واشغلن ساعتها بالدعوات   واغسل الذنب بسيل العبرات

جبل الرحمة فيها فاته   رحمة الله بقلب وجب



ثم عند الظهر قفها وقفة
واسكب الروح عليها عبرة
لا يلقاها سوى قلب نقي
. . . .
ايها الراحل ذي مزدلفة
نحوها فطار الدجى في عرفة
ليس فيها سوى أرض وسما
. . . .
انها ليلة سعد وخشوع
ومناجاة الى وقت الطلوع
يستميل القلب فيها راحة
. . . .
ايها الراحل قد نلت المنى
مسجد للخيف يعطيك الهنا
ايها الراحل وارم الجمرات
. . . .
وتوجه بعدها للكعبة
ثم فأتِ للصفا والمروةِ
ثم طفَ فيها طوافا ثانياً
. . . .
ايها الرحل يهنيك الوصول
فيه تسمو نحو باريها العقول
يهب الارواح أمنا ورضا
. . . .
ايها الراحل زرْ تلك الرحاب
فغدت جدرانه تحكي الخراب
وبه أربعة يرجي بهم
. . . .
فرصة العمر وأحلي مطلب

تائبا لله فيها توبة
تغسل الذنب وتعطي جنة
واستقم فيها لوقت المغرب
. . . .
يذكر الله بها من عرفة
تائبا لله عما اقترفه؟
وضياء وخشوع مرهب
. . . .
وابتهال ودعاء ودموع
ما أُحيلاها أراضي وربوع
تزدهي من كل زهر طيّب
. . . .
اذ توجهت الى أرض منى
فيه تنسى كل جهد وعنا
في حصى معدودة للطلب
. . . .
طفْ وصلْ وابتهلْ للتوبة
واشكر الله لهذي النعمة
ليس من جهد بها أو نصب
. . . .
في رحاب القدس في قبر الرسول
تنمحي الآلام والهم يزول
وهو يروي كل قلب مجدب
. . . .
وبقيعا ما به غير التراب
وانمحت أثاره فهي يباب
نيل عفو الله يوم التعب..
. . . .
تهب الانسان أحلي الإرب





المهر في القرآن الكريم

القسم الثاني

المفكر الاسلامي الشهيد مرتضى المطهري

القرآن الكريم لم يخترع المهر بالصورة التي ذكرناها في المرحلة الخامسة، اي مرحلة تقديم الرجل للمرأة هدية، وهذه الهدية هي لها فقط كما تحفظ استقلالها الاقتصادي، فالمهر بهذه الصورة هو ابداع واعادة المهر الى حالته الفطرية.

يقول سبحانه في كتابه: ﴿**وءَاتُوا النِّسَآءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً**﴾ اي اعطوا النساء مهورهن _ التي هي ملك لهن _ بايديهن لا بأيدي الاباء او الاخوة فهي هدايا الى النساء.

والقرآن الكريم في هذه الجملة القصيرة أشار الى ثلاث نقاط:

اولا: سمى المهر (صدُقة) بضم الدال والصدقة مشتقة من مادة (صدق) ولذا يسمى المهر صداقا او صدقة لدلالته على صدق العلاقة مع الرجل، وقد أشار الى هذه النقطة بعض المفسرين كصاحب الكشاف، وكذلك أورد الراغب الأصفهاني في مفردات غريب القرآن أن الصدقة (بفتح الدال) سميت كذلك لانها دليل على صدق الايمان.

ثانيا: بالحاق ضمير هن بالصدقات اراد عز وجل أن يشير الى تعلق المهر بنفس المرأة، لا بالأب والام، لأن المهر ليس أجرة التربية والارضاع والاطعام وغيرها من الخدمات التي قدمناها لها.

ثالثا: انه باستعمال كلمة نحلة يصرح القرآن بوضوح ان المهر ليس له عنوان غير الهدية والمنحة فحسب.

تفاوت المشاعر لدى الحيوانات

في جميع الأحياء _ وليس الانسان وحده وحيثما كان قانون الجنسين حاكما، وكان الجنسان محتاجين الى بعضهما خلق

جنس الذكر أكثر تأثيرا واحتياجا الى جنس الانثى، أي أن مشاعره ذاتها أكثر احتياجا الى الانثى، وهذا بدورهادى الى ان يخطو الذكر خطوات على طريق جلب رضاها، وكان سببا في اصلاح علاقة الجنسين، فلا يستغل الذكر قوته ضد الانثى، بل يلتزم جانب التواضع أمامها.

الهدية في العلاقات اللاشرعية

ولا يقتصر ذلك على الزواج والرباط الشرعي لعلاقات الجنسين، بل كلما أردا المرأة والرجل أن يلتذا ببعضهما أو يمارسا ما اصطلح عليه باسم الحب الحر، كان الرجل هو الذي يقدم هدية للمرأة واذا ما تناولا معا قهوة أو شاي أو جبة غذاء نجد الرجل يدرك واجبه في ان يكون هو الذي يدفع ثمن ذلك، وترى المرأة من الاهانة لها ان تبذل مالا من أجل الرجل، ان عبث ومجون الشاب يتطلب ان يكون لديه مال وعبث الفتاة وسيلة للحصول على المال، هذه العادات التي تجري حتى في العلاقات غير المشروعة وغير القانونية منشؤوها اختلاف المشاعر التي تكنها المرأة والرجل لبعضهما.

بالحاق ضمير هن بالصدقات اراد عز وجل أن يشير الى تعلق المهر بنفس المرأة، لا بالأب والام، لأن المهر ليس أجرة التربية والارضاع والاطعام وغيرها من الخدمات التي قدمناها لها.

العشق عند الغربيين اكثر طبيعية من الزواج

في العالم الغربي غيروا وجه المساواة في الحقوق الاسرية بعنوان المساواة في حقوق الانسان وهم يسعون خلافا لقانون الطبيعة الى ان يضعوا المرأة والرجل في مواقع متشابهة ويعهدوا اليهما بأدوار متشابهة في الحياة العائلية، ولكنا نرى أن المسألة حين تتصل بما يسمى بـ (الحب الحر) ويكون تصرف الرجل خارجا عن سلطة القوانين الوضعية، يقوم الاخير بواجبه الطبيعي تجاه المرأة متمثلا بالاحتياج والطلب، وتقديم المال وبذل المصاريف، ويقدم الهدية الى المرأة ويتحمل نفقاتها بينما في الزواج الغربي لا وجود للمهر، كما يعهد الى المرأة بمسؤولية ثقيلة من ناحية نفقتها، اي أن الحب العربي أكثر انسجاما مع الطبيعة من الزواج الغربي.

المهر وسيلة من الوسائل التي تجسد لنا ان المرأة والرجل قد خلقا باستعدادات غير متشابهة، وان قانون الخلق قد منح كلا منهما سندات متفاوتة من حيث الحقوق الفطرية والطبيعية.

مفهوم العبادة في اللغة العربية ومفهومها في القرآن والسنة

شَرَحَ هذا المعنى وبينه أمام كبير من أئمة أهل السنة في هذا العصر.. وهو العالم الأزهري الشيخ سلامة القضاعي العزامي الشافعي (ت: **١٣٥٨هـ.ق**) **فقال في كتابه القيم** (**فرقان القرآن بين صفات الخالق وصفات الأكوان**) **وهو يبيِّن مشكلة الخلط والخبط بين مفهوم كلمة العبادة في اللغة العربية، وبين مفهوم كلمة العبادة في القرآن والسنة النبوية:**

«إن الغلط في تفسير العبادة، المزلقة الكبرى والمزلَّة العظمى التي أُستحِلت بها دماءٌ لاتحصى، وإنتهكت بها أعراض لاتعد، وتقاطعت فيها أرحام أمر الله بها أن توصل، عياذاً بالله من المزالق والفتن. ولا سيما فتن الشبهات؛ فأعلم أنَّهم فسروا العبادة بالإتيان بأقصى غاية الخضوع، وأرادوا بذلك المعنى اللغوي، أمَّا معناها الشرعي فهو أخصَّ من هذا كما يظهر للمحقِّق الصبّار على البحث من إستقراء مواردها في الشرع، فإنَّه الإتيان بأقصى غاية الخضوع قلباً بإعتقاد ربوبية المخضوع له، فإن إنتفى ذلك الإعتقاد لم يكن ما أتى به من الخضوع الظاهري من العبادة شرعاً، في كثير ولاقليل مهما كان المأتي به ولو سجوداً.

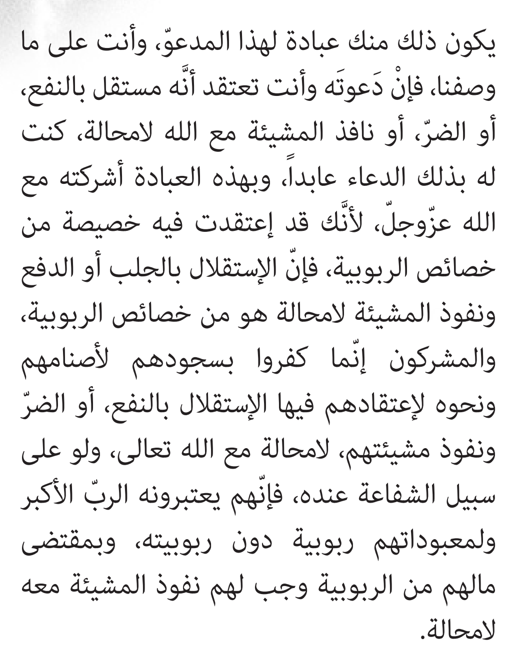
ومثل إعتقاد الربوبية إعتقاد خصيصة من خصائصها كالإستقلال بالنفع والضرّ، وكنفوذ المشيئة لامحالة ولو بطريق الشفاعة لعابده عند الربّ الذي هو أكبر من هذا المعبود. وإنَّما كفر المشركون بسجودهم لأوثانهم ودعائهم إيّاهم، وغيرهما من أنواع الخضوع لتحقّق هذا القيد فيهم، وهو إعتقاد ربوبية ما خضعوا له، أو خاصة من خواصها كما سيأتيك تفصيله. ولا يصحّ أن يكونَ السجودُ لغير الله فضلاً عمّا دونه من أنواع الخضوع بدون هذا الإعتقاد، عبادة شرعاً (كسجود الملائكة لآدم) فإنّه حينئذ يكون كفراً وما هو كفر فلا يختلف بإختلاف الشرائع، ولا يأمر الله _ عزوجل _ به: ﴿قُلْ إِنَّ اللّهَ لاَيَأْمُرُ بِالْفَحْشَآءِ﴾، ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ وذلك ظاهر إن شاء الله.

وها أنت ذا تسمع الله تعالى قد قال للملائكة: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلآئِكَةِ اسْجُدُوْا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ وقال: ﴿قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِنْهُ﴾ ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً﴾...

فإنّ تعسّر عليك فهم هذا وهو ليس بعسير _ إن شاء الله تعالى _ فانظر إلى نفسك فإنّه قد يقضي عليك أدبك مع أبيك وإحترامك أن لاتسمح لنفسك بالجلوس أو الإضطجاع بين يديه، فتقف أو تقعد ساعة أو فوقها، ولايكون ذلك منك عبادة له، لماذا؟ لأنَّه لم يقارن هذا الفعل منك إعتقاد شيئ من خصائص الربوبية فيه. وتقف في الصلاة قدر الفاتحة وتجلس فيها قدر التشهد، وهو قدر دقيقة أو دقيقتين فيكون ذلك منك عبادة لمن صلّيتَ له، **وسرُّ ذلك هو أنَّ هذا الخضوع الممثّل في قيامك وقعودك يقارنه اعتقادك الربوبية لمن خضعت له عزَّ وجل.**

وتدعو رئيسك في عمل من الأعمال أو أميرك أن ينصرك على باغ عليك أو يغنيك من أزمة نزلت بك وأنت معتقد فيه أنّه لايستقل بجلب نفع أو دفع ضرّ، ولكن الله جعله سبباً في مجرى العادة يقضي على يديه من ذلك ما يشاء فضلاً منه سبحانه، فلا





يكون ذلك منك عبادة لهذا المدعوّ، وأنت على ما وصفنا، فإنْ دَعوتَه وأنت تعتقد أنَّه مستقل بالنفع، أو الضرّ، أو نافذ المشيئة مع الله لامحالة، كنت له بذلك الدعاء عابداً، وبهذه العبادة أشركته مع الله عزّوجلّ، لأنَّك قد إعتقدت فيه خصيصة من خصائص الربوبية، فإنّ الإستقلال بالجلب أو الدفع ونفوذ المشيئة لامحالة هو من خصائص الربوبية، والمشركون إنّما كفروا بسجودهم لأصنامهم ونحوه لإعتقادهم فيها الإستقلال بالنفع، أو الضرّ ونفوذ مشيئتهم، لامحالة مع الله تعالى، ولو على سبيل الشفاعة عنده، فإنّهم يعتبرونه الربَّ الأكبر ولمعبوداتهم ربوبية دون ربوبيته، وبمقتضى مالهم من الربوبية وجب لهم نفوذ المشيئة معه لامحالة.

ويدلنا لما قلنا آيات كثيرة كقوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾، وقوله: ﴿أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ﴾ والإستفهام في الآيتين إنكاري على سبيل التوبيخ لهم على ما اعتقدوه. وحكى الله عن قوم هود قولهم له: ﴿إِن نَّقُولُ إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوَءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللّهِ وَاشْهَدُواْ أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ وقوله لهم: ﴿مِن دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لاَ تُنظِرُونِ. إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ وكقوله تعالى موبخاً لهم يوم القيامة على ما إعتقدوه لها من الإستقلال بالنفع ووجوب نفوذ مشيئتها: ﴿...أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ﴾ وقولهم وهم في النار يختصمون يخاطبون من إعتقدوا فيهم الربوبية وخصائصها: ﴿تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، فأنظر إلى هذه التسوية التي إعترفوا بها حيث يصدق الكذوب، ويندم المجرم حين لاينفعه ندم. فإنّ التسوية المذكورة إن كانت في إثبات شيئ من صفات الربوبية فهو المطلوب، ومن هذه الحيثية شركهم وكفرهم، لأنَّ صفاته تعالى تجب لها الوحدانية بمعنى عدم وجود نظير لها في سواه عزّ وجلّ. وإن كانت التسوية في إستحقاقها للعبادة فهو يستلزم إعتقاد الإشتراك فيما به الإستحقاق، وهو صفات الألوهية أو بعضها، وإن كانت في العبادة نفسها فهي لاتكون من العاقل إلّا لمن يعتقد إستحقاقه لها كربِّ العالمين، تعالى الله عمّا يشركون.

وكيف يُنفى عنهم إعتقاد الربوبية بآلهتهم وقد إتّخذوها أنداداً وأحبوها كحبّ الله، كما قال تعالى فيهم: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلّهِ...﴾، والأنداد جمع «ند» وهو على ما قاله أهل التفسير واللغة: المثل المساوي، فهذا ينادي عليهم أنّهم إعتقدوا فيها ضرباً مِنْ المساواة للحق تعالى عمّا يقولون.»

مفاهيم في تنمية الموارد البشرية

المهندس/عباس الكامن

نظرا لأهمية التنمية البشرية واستحقاقاتها والاهتمام الكبير الذي تحضى به في الدول المتقدمة مقارنة بما تعانيه لدينا بحيث لا تزال مفاهيمها لحد الان غامضة نوعا ما، لذا لابد لنا من تسليط الضوء على جوهر المفاهيم التي تتعلق بهذا الموضوع الكبير الذي تنفق فيه الأمم ملايين الدولارات للاستثمار في مواردها البشرية.

حيث يوجد من يعرفُها بأنها إجراءات نتخذها نتيجة لتفاعل مجموعة عوامل وتأثيرات من أجل الوصول إلى تحقيق تشكيلات، وتطوير قدرات معينة مقصودة تؤثر في طبيعة حيـــاة الإنسان،وتتواصل عبر أجياله.

واتفق المجتمع الدولي مؤخرا على تبني مفهوم عريض واسع لتنمية الموارد البشرية فيعتبرها عملية توسيع الحريات الحقيقية التي يتمتع بها البشر ليعيشوا الحيــاة التي يرغبون في تحقيقها، وتتمثل هـذه الحريات في الحصول على تعليم وخدمات صحية، والاستمتاع بمستوى للمعيشة الهائلة وصولا لمتطلبـــــات أرقى تتعلق بالمشاركة بالقرارات التي تمس حياتهم، والتعبير الحر عن آرائهم بالوسائل القانونية.

وهذا المفهوم اخرج التنمية من مفهومها الضيق الذي كـان يشير لنمو المستوى الاقتصادي، أو نمو الدخل للفرد والعائلة الى آفاق شملت الانسان بكلا الجنسين، ويؤكد إن قيمة الانسان بذاته وكرامته التي أقرّت بها الأديان السماوية المختلفة، وثوابتها التي تعتبر الانسان خليفة الله تعالى في الأرض.

إن الانسان هو محرك الحياة في مجتمعه ومنظمها وقائدها ومطورها ومجددهـا، والتنمية تشمل المجتمع الإنساني بكل أبعاده الاقتصادية، والسياسية، وطبقاته الاجتماعية، واتجاهاته الفكرية، والعلمية، والثقافية، ومن خلال الدراسات والبحوث يمكننا الإشارة الى إن مصطلح التطوير الذي ينادي به البعض في بلادنا حاليا من إعتمادة بدلا عن التنمية، هو تحجيم للتنمية،وتضييق لافقها، فالتطوير وسيله من الوسائل الاجرائية لتحقيق التنمية

في الموارد البشرية التي تعالج محورين أساسيين؟

المحور الاول:

الاهتمام بمستوى النمو الإنساني في مختلف مراحل الحياة لتنمية قدرات الانسان وطاقاته البدنية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، ومختلف المهارات، وتنمية الوعي وتوسيع مدارك النفس.

المحور الثاني:

الاهتمام بتطوير الهياكل والبنية المؤسسية التي تتيح المشاركة والانتفاع بمختلف قدرات ومهارات الموارد البشرية.

وتعتبر تنمية الموارد البشرية هي السبيل للتقدم بخطوات واثقة مدروسة نحو تحديد وتحقيق أهداف الإنسان في الوصول للسعادة من خلال تنمية سبعة جوانب هــي: الشخصي، والأسري، والصحي، والاجتماعي، والإيماني المبدئي، والمهني، والمادي، وتحقيق الاستقرار في كل ذلك يعتبر ركن أساسي للنجاح المستمر في حياته.



واحة الادب العربي

الحسد في تعريف المنفلوطي

لو عَرف المحسود ما للحاسد عنده من يد، وما أسدى اليه من نعمة لأنزله من نفسه منزلة الأوفياء المخلصين، ولوقف بين يديه تلك الوقفة التي يقفها الشاكرون بين يدي المحسنين.

لا يزال صاحب النعمة ضالا عن نعمته لا يعرف لها شأنا، ولا يقيم لها وزنا حتى يدله الحاسد عليها بنكرانها، ويرشده اليها بتحقيرها، والغض منها، فهو الصديق في ثياب العدو، والمحسن في ثياب المسيئ.

انا لا أعجب لشئ عجبي لهذا الحاسد ينقم على محسوده نعم الله عليه، ويتمنى لو لم تبقَ له واحدة منها وهو لا يعلم انه في هذه النقمة، وفي تلك الامنية قد أضاف الى محسوده نعمة هي أفضل من كل ما في يديه من النعم.

وجه الحاسد ميزان النعمة ومقياسها، فان أردت أن تزن نعمة وافتك فأرم بخبرها في فؤاد الحاسد، ثم خالسه نظرة خفيفة فحيث ترى الكآبة والهم فهناك جمال النعمة وسناؤها.

ليس بين النعم التي ينعم بها الله على عباده نعمة أصغر شأنا، وأهون خطرا من نعمة ليس لها حاسد، فاذا كنت تريد أن تصفو لك النعم فقف بها في سبيل الحاسدين، والقها في طريق الناقمين، فان حاولوا تحقيرها وازدرائها فاعلم أنهم مَنَحوك لقَب المسوّد فليهنأ عيشك، وليعذْب موردك.



اذا أردت أن تعرف اي الرجلين أفضل فانظر اكثرهما نقمة على صاحبه، وكلفا بالغض منه، والنيل من كرامته، فاعلم انه أصغرهما شأنا، وأقلهما فضلا.

قد جعل الله لكل ذنب عقوبة مستقلة يتألم لها المذنب عند حلول أجلها. فالشارب يتألم عند حلول المرض، والمقامر يتألم يوم نزول الفقر. والسارق يتألم يوم دخول السجن.

اما الحاسد فعقوبته دائمة. لا تفرقه ساعة واحدة.

انه يتألم لمنظر النعمة كلما رآها، والنعمة موجود من الموجودات الثابتة التي لا يلم بها الا التنقل من مظهر الى مظهر، والتحوّل من موقف الى موقف، فهيهات أن يفنى ألمه. أو ينقضي عذابه، حتى تقرّ عينه التي تبصر، ويسكن قلبه الذي ينبض.

الحسد مرض من الأمراض القلبية الفاتكة، ولكل داء دواء. ودواء الحسد أن يسلك الحاسد سبيل المحسود ليبلغ مبلغه من تلك النعمة التي يحسد عليها. ولا أحسب أنه ينفق من وقته ومجهوده في هذه السبيل أكثر مما ينفق من ذلك الغض من شأن محسوده، والنيل منه. فان كان يحسده على المال فلينظر اي طريق سلك، وان كان يحسده على العلم فليتعلم، أو كان يحسده على الأدب فليتأدب، فاذا بلغ من ذلك مأربه فذاك. والا فحسبه ملأ فراغ حياته بشؤون لولاها لقضاها بين الغيظ الفاتك، والكمد القاتل.

الحلقة الثانية

اختبار الصديق

أسماء أبو شال

والآن بعد تقييم صديقاتك، يمكنك أنتِ أيضاً إجراء هذا الاختبار لاكتشاف شخصيتك كصديقة، ومعرفة الصفات التي تحتاجينها عند اختيار صديقاتك المقربات فقط أجيبي عن الأسئلة الآتية:

اخترتِ صديقتك المقربة لأنها:

أ- صريحة معك دائما لا تخدعك.

ب- تساندك في كل شيء.

ج- لها اهتمامات و ميول مماثله لاهتمامك.

د- تراعي الآخرين و تضعها دائما في حساباتها.

تفضلين ضمن صفاتها أن تكون:

أ- واثقة من نفسها.

ب- منطقية منظمة الفكر.

ج- مرحة بشوشة غنية بالتفاؤل.

د- ناعمة وتوافقك في كل ما تفعليه.

لتدعمي علاقتك مع صديقتك المفضلة تشعرين بأنه:

أ- يجب أن تعدلي بعض طباعك و تصرفاتك ليزيد انسجامكما.

ب- يجب ألا تحاول أن تغيرك، وإذ لم يعجبها ذلك لا تريدين صداقتها.

ج- يجب أن يقبل كل منكما الآخر كما هو.

د- من واجبها ان تغير هي نفسها لتعجبك.

حين تكونين مع آخرين تشعرين بالضيق من صديقتك إذا:

أ- لم يعطها الآخرون اهتماما جيدا بشكل كافٍ.



ب- إذا عارضتكِ.

ج- إذا ظهر عليها الملل و عدم الاهتمام بالآخرين.

د- إذا لفت الأنظار أكثر منك.

إذا كانت عندك مشكلة تقلقك تتوقعين منها:

أ - أن تساعدك في اتخاذ قرار بشأنها.

ب- أن تساندك في الرأي و تتعاطف معك.

ج- أن تروح عنك.

د- ألا تضيف إلى مشاكلك مشاكلها هي.

والآن تعرفي على ما ينقصك في شخصيتك وشخصية الأصدقاء المحيطين بكِ وما تحتاجين إليه فى هذه المرحلة.

إذا كانت أكثر إجاباتك (أ):

أنتِ تحتاجين لصديقة قوية الشخصية تقودك و تحمل عنك المسؤوليات تفيض عليكِ بالإطراء أحياناً، و النقد أحياناً أخرى، وكأنها والدتك!

إذا كانت أكثر إجاباتك (ب):

أنتِ عملية تبحثين عن رفيقة متزنة و مستقرة لا تتغير، لكنك تخشين أن يكون مثل هذه الصديقة فاترة أو مملة تفتقر للمبادرة و المغامرة!

إذا كانت أكثر إجابتك (ج):

حياتك عبارة عن مدينة ملاهي و حديقة ألعاب، أنتِ تبحثين عمن يلعب فيها معك، شخصية تتميز بالتفاؤل خفيفة الدم مليئة بالحركات و المفاجئات.

إذا كانت أكثر إجاباتك (د):

أنتِ تبحث عن ضحيه، تهوين العبودية، تريدين من يطيعك في كل شيء، ترغين في صديقة مستعدة دائما للتضحية باحتياجها، و هذا شيء لا يشرفك.

يقول الشاعر:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه

فكـل قـرين بالمقـارن يقتـدي

لذا لا تتسرعي فى إصدار القرارات على صديقاتك، وتخيري الصديقات الصالحات، ولا تطلقي على كل من ترتاحين لها وإلى معاملتها كلمة صديقة حتى يظهر لكِ معدنها الحقيقي، لأن الصديقة هي التي تجلب الخير والصلاح معاً.



صفحة الطفل

الجو العام للتعلم داخل المنزل

ترجمة خبيرة الطب الطبيعي: معصومة علامة

نهاية العام الدراسي لا تعني التوقف نهائيا عن تدريس الطفل، فالى جانب اللعب واللهو طوال العطلة الصيفية لا بد من وضع برنامج منظم تخصص ساعات منه لدورة تعليمية مبسطة بالتزامن مع ساعات اللعب ليكون متهيئا للعام الدراسي القادم، فاللعب يؤمن له فرصة تجدد نشاطه الجسدي، والتعلم يغذي ذاكرته ويحفظ مستوى مخزونه من المعلومات التي نالها خلال العام الدراسي السابق مع الحرص المستمر على تأمين المناخ النفسي المستقر، فانخراط الطفل في المشكلات العائلية سوف يوجه تفكيره توجها مغايرا للدراسة، ويصرف انتباهه عن تحصيل واجباته المدرسية تحت تأثير حالة التشاؤم والقلق اللتان تسيطران عليه.

ان ساعات تحصيل العلوم في المنزل تحتاج الى السكون والهدوء حتى يتمكن من التفكير والتحليل فيما يقرأ، لذلك يجب اعتماد خطة تقوم على ضبط الجو العام داخل المنزل، فلا صراخ ولا لعب، ولا مكالمات هاتفية، ولا زيارات للجيران، ولا اثارة للاحاديث، الكل منصرف الى اعماله الخاصة بهدوء، وليكن تشغيل التلفاز في وقت يفرغ الجميع من أعمالهم.

ومن العادات الصحيحة في التدريس التي تدفع الطفل الى تحصيل علومه آخر العام حثه على انجاز دروسه في وقتها، لأن تراكمها حتى آخر السنة سوف

يدفعه الى الرسوب في الامتحانات الفصلية، والشهرية، وبالتالي الى مضاعفة مجهوده في الانجاز آخر العام، ما يؤدي الى اصابته بالضعف النفسي، والقلق بسبب السرعة، وعدم القدرة على التحصيل حتى النهاية، كما يجب توفير ما يدعم معلوماته من معاجم وقواميس لغوية، ومراجع تغذي ذاكرته خاصة على صعيد تقوية اللغات مع ضرورة الاستعانة بمجلات علمية تساعده على المقارنة مع ما يدرسه في المدرسة.

وتلعب المناقشة والحوار البناء حول المادة المدرسية دورا ايجابيا يسهل عملية الحفظ نتيجة التركيز المباشر على المعلومة المنقولة من الطرف الآخر، يستعيدها الطفل داخل الصف من خلال استرجاع الصورة، وتخيل الموقف، والاشخاص والوقت الذي جرت فيه المناقشة، ويكون استرجاع المعلومات من ضمن مايسترجعه، وهذا لا يحصل دائما عند الجميع اذا ما حاول القراءة بمفرده وفقا للاسلوب التقليدي المتعارف عليه.

فاسلوب المناقشة اسلوب سلس وسهل يحول دراسة المادة من جامدة الى مشوقة اشبه بالتسلية لا يشعر الطفل خلالها بالملل، تمر عليه كما لو كانت حديثا عاديا تترسخ من خلاله المعاني والكلمات في الذاكرة، واذا اخذنا الجانب الآخر من هذه المناقشة لوجدنا انها تؤمن احتياجات الطفل لدراسة المادة، كما يجب الأخذ بنظر الاعتبار ان التوقيت الزمني له دوره في تحديد قدرة الطفل على استيعاب الدرس، اذ ان بعض الاطفال ليسوا مهيئين لاستيعاب هذه الدروس خلال الليل نتيجة عجزهم عن التفكير والانتباه، وربما يعود ذلك الى سكون الدماغ والاحساس بالنعاس، لذلك يفضل تحديد هذا التوقيت وفقا لرغبات الطفل.

يعتبر اللعب مع الطفل واحدة من المحفزات التي تساعده على تنشيط قدراته الذهنية واستيعاب العلوم، وهذا يلزم بضرورة ابتكار العاب تحتاج للتركيز والانتباه كصفتين مشتركتين بين الدرس واللعبة على ان يتم ذلك بعد انجاز الواجبات المدرسية في جو من الراحة النفسية

ومما يجب الالتفات اليه ان تقاعس الطفل وتكاسله في انجاز واجباته المدرسية، قد يكون بسبب خلل عضوي دماغي، ومحدودية في الذكاء، وهذا امر يستدعي تدخلا طبيا ربما يتمكن من حل المشكلة دون اللجوء الى العقاب البدني الذي تعتمده الامهات كوسيلة تعيده الى مزاولة تحصيله دون الوقوف على الأسباب. وهذا لا ينطبق على كل حالات التقاعس فاذا ما غاب السبب العضوي وبرز هذا التقاعس عن قصد وجب اتخاذ بعض الاجراءات والعقوبات غير المؤذية على صعيد الجسد والنفس، كحرمانه من مما يحب، ومنعه

عن اللعب، وزيارة الاصدقاء، والقيام بالعكس اذا ما اخذ على نفسه تعهدا بتحسين قدرته على التحصيل، والحصول على درجة ممتازة في كل مرة.

هذا ويعتبر اللعب مع الطفل واحدة من المحفزات التي تساعده على تنشيط قدراته الذهنية واستيعاب العلوم، وهذا يلزم بضرورة ابتكار العاب تحتاج للتركيز والانتباه كصفتين مشتركتين بين الدرس واللعبة على ان يتم ذلك بعد انجاز الواجبات المدرسية في جو من الراحة النفسية، وأفضل الألعاب تلك هي: القطع الهندسية التي تحتاج الى تركيب في أكثر من شكل حتى يحصل على الشكل الذي رسمه في مخيلته، فهذا العمل تطبيق هندسي قبل أن يكون لعبة، يساعده في علومه المدرسية خاصة اذا ما كان توجهه علميا، اذا ان الأشكال تعلمه معنى المربع، والمثلث، والدائري، وغيرها من الاشكال.



ان توجهاته العلمية واختصار اللعبة على الأشكال الهندسية لا ينفي ادخال لعب اُخرى ذات أبعاد ثقافية كالمطالعة، وقراءة قصص الخيال، بل العكس يفرضها واقعا من ضمن النشاطات اليومية للطفل، من هنا يلزم الوقوف دائما عند رغبة الطفل على صعيد اختيار ما يريد من مستلزمات التسلية ودعم علومه في المدرسة.

هذا اضافة الى ما يفترض أن تفعله الام على صعيد بناء الشخصية، وحثه على الاتكال على ذاته، والاحساس بالمسؤولية تجاهها فهذا من شأنه ان ينمي شعوره بالاستقلالية.

ان تركيز الطفل بايجابياته في اللعبة يعني التركيز في الكتاب المدرسي بسبب ما وصلت اليه الذاكرة من تفوق وانتظام في ترتيب المعلومات وتوضيبها جاء بالترويض والانتباه والاصغاء، فالتركيز خلال تركيب اللعبة يساعده على تفكيكها، واعادة تركيبها، كذلك الامر في قراءة الكلمات بتركيز وانتباه يساعده على رسم اشكالها في الذاكرة، واسترجاها عند اللزوم، وهذا قمة القدرة على تحصيل العلوم بتفوق وفق طرق صحيحة اعتمدت فيها وصلات من التكرار والترويض زاد من خبراته ومكتسباته، ولعل هذا التفوق جاء نتيجة اندفاعه الذاتي نحو هذا التحصيل، وعزز في نفسه الثقة بالاعتماد على الذات دون الاستعانة بالغير، وأكد أن قدراته الذهنية سليمة على صعيد صحة الدماغ، وان أداءه الدراسي، وتحصيله للعلوم ممتاز يبشر بمستقبل جيد.

(الإيمو)...
شذوذ والحاد وتعذيب!!!

ما عشت اراك الدهر عجبا!

ظهرت في العاصمة المصرية مجموعات شبابية تتخذ سلوكيات ومظاهر خارجية وطقوساً غريبة، للهروب من واقعهم وتعبيراً عن الاحباط واليأس والحزن، يكتفون بالتعبير عن مشاعرهم المنعزلة عن المجتمع، والاحباط والحزن الذي يختلجهم من خلال مظهرهم الخارجي، كما يلتقون علنا في أماكن مفتوحة لا يُساء الظن بهم، وهو ما حماهم من المطاردات الأمنية أو المشاكل الاجتماعية مع عائلاتهم.

التعذيب الجسدي سبيل للراحة النفسية..

ويختلف سلوك كل مجموعة من المجموعات الثلاث عن الأخرى، ف«الايمو» يسيلون دماء أجسامهم بآلات حادة طلباً للراحة النفسية، في حين تدعو معتقدات «الجوثيك» إلى اللهو والعبث، وهم أشد تطرفاً في سلوكهم ومظهرهم الخارجي الذي يجعلونه أشبه بمصاصي الدماء. أما «النيغر» فهي مجموعة تقوم طقوسها على التنافس بين شبابها من الجنسين في حفلات رقص.

وقال «تيمو» ١٨ سنة – شاب ايمو – للعربية: «نحن امتداد لجماعات البانكس PUNKS وهي جماعة ظهرت في السبعينات في الغرب، ولكننا في مصر مختلفون كثيرا عنها، فنحن نقلدهم في الشكل فقط وليس في معتقدهم الديني، وبعضنا يقلدهم في تعذيب الذات بقطع شرايين اليد».



وأشار إلى أن شكلهم يتميز بإطالة الشعر بطريقة معينة مع تلوين بعض الخصل، خاصة اللون الأحمر أو الوردي، اما الملابس فأغلبها ذات لون الاسود وضيقة أو واسعة حسب استايل الشخص، والأحذية عليها رسومات موحية مثل الجماجم أو الهياكل العظمية أو كلمات معبرة، وفي الغالب يكون هناك وشم أو اثنان في أماكن ظاهرة من الجسد، فضلاً عن استخدام «اكسسوارت» بها أشكال جماجم.

أما رودي ١٩ سنة - فتاة ايمو - فتصف بنات هذه المجموعات بأنهن أكثر شاعرية وإحساساً بالعاطفة من الأولاد، «كبنات نجد تعاطفاً كبيراً

بيننا، وهناك علاقات خاصة من أجل أن يرتاح كل طرف من آلامه».

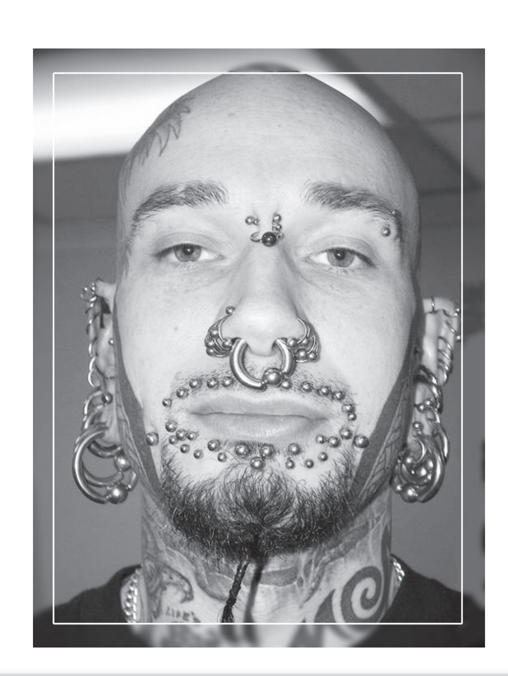
الايمو التعذيب الجسدي كسبيل للراحة النفسية ومعتقداً أساسي لهم، فيقومون بتقطيع أيديهم وتحديدا منطقة الرسغ بآلات حادة كأمواس الحلاقة والكاتر حتى تسيل الدماء.

مجموعة «الجوثيك» فتدعو إلى اللهو والعبث، ويقول (تيمو) عن هذا الطقس العنيف إنها فلسفة خاصة بأن الألم الجسدي يريح عذابات الألم النفسي، «منظر الدم مريح لنا تماما، وفي الغالب كل الذين يسيلونه من أجسامهم يكرهون حياتهم بكل تفاصيلها، لذلك الدماء لا تصيبهم بالخوف، ولو أدت إلى الموت.

أما مجموعة (الجوثيك) فتدعو إلى اللهو والعبث، وهم ليسوا مصريين فقط، بل منهم مجموعات عربية كبيرة في كل انحاء الوطن العربي وشكلهم الخارجي أقرب لمصاصي الدماء. ولهم شعارات معروفة مثل(رأس الكبش)، و٠نجمة داود) والعين الثالثة التي يرمزون بها إلى الماسونية والرمز FFF، وحركة الأيدي التي بها يتم رفع السبابة مع الخنصر، مع ضم الابهام مع البنصر والوسطى، لتمثل قرون الشيطان، ولا تقبل هذه الجماعة أعضاء جددا بسهولة، إلا حين التأكد من الهوية والميول، وهو ما يتطلب الخضوع للعديد من الاختبارات.

أما جماعة النيغر فتتزايد أعداد منتسبيها بشكل مطرد، وهي تضم شباباً وفتيات، تقوم تجمعاتهم على المنافسة على الرقص اعتمادا على حركات القدمين. وتعود تسمية المجموعة إلى كون معظم منتسبيها، في البدايات، كانوا من ذوي البشرة السوداء. لكن، ومع مرور الوقت وانتشارها في الجامعات، بدأت تجذب ذوي البشرة البيضاء.

ويعلق استشاري الطب النفسي بجامعة الأزهر هاشم بحري ظهور هذه المجموعات الشاذة سلوكياً ومجتمعياً يتوقف على القيم الاجتماعية المتدهوره، وكل يوم يزداد الانفتاح على الآخر بكل سلبياته وايجابياته فأولادنا فقدوا النموذج منذ زمن بعيد»، ويؤكد أن ضغط الأهل ستجعلهم أكثر تطرفاً في ملذاتهم وتقوقعهم على النفس، وقد تصل بهم الامور الى حد الانتحار للتخلص من هذه الضغوط.ويشير بحري إلى أن هذه المجموعات تتوالد وتتحول إلى مجموعات أشد تطرفا وضراوة في السلوكيات المفزعة. ويعلل تعمدهم جرح أنفسهم حتى تسيل الدماء بكون النزف يحدث لهم نوعاً من التعبير عن ألم نفسي عميق.





خواطر مضيئة

الاستاذ: فاضل الخفاجي

حريتك

خاطبتْ قطعةُ نقود مالكها بعد أن أخرجها من كيسه:

- بالامس كنت عبداً لي وانا حبيسة كِيسك، والآن اصبحتُ حرةً طليقةً ما أنْ بسطتَ يدك.

وأضافت: اعلم ان حريتَك مرهونة بحريتي.

عيون القلب

اشرقت الشمس، هلل

- ما اجمل شروقها.

غربت الشمس

ماروع غربوها.

سألته الاعين، تبسم وقال: انا انظر الى الدنيا بعين قلبي التي لا تغمض ابدا.

الجنة والنار

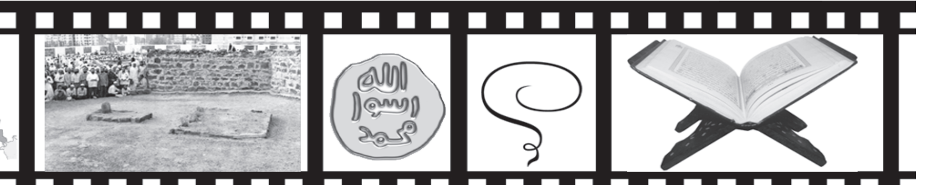
قبل ان يداعب الكرى اجفاني سألت خالقي ان يريني اصحاب الجنة والنار، وما هي الا لحظات حتى وجدتني اتقلب في احضان النعيم، فسألت المنعمين عن فوزهم فقالوا:

- باختصار لنا (قلوب تحب).

وما هي الا لحظات حتى ابصرت اصحاب الجحيم فسألتهم فقالوا:

- باختصار لنا (قلوب ولكن لا تحب).

(عندها علمت ان الحب من اعظم نعم الوجود).



هل تعلمين؟

اعداد: زهراء حسين

هل تعلمين: ان كلمة الجهر في القرآن وردت ١٦ مرة، وكلمة العلانية وردت ايضا بنفس العدد؟
وان كلمة الفقر وردت ١٣ مرة، وكذلك كلمة القرض؟ وان كلمة الغلظة وردت ١٣مرة، وان كلمة الرأفة ١٣ مرة؟

هل تعلمين: ان الركن الذي فيه الحجر الاسود يسمى ركن الحطيم؟ وان الحجر الاسود يمثل يد الله فمن صافح الحجر السود فقد صافح الله؟

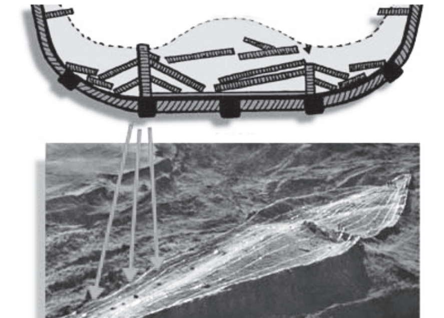


هل تعلمين: انه لايحوز الصلاة فوق سطح الكعبة؟

هل تعلمين: ان الله سبحانه رزق ابراهيم عليه السلام طفلا وهو عمر المائة سنة وزوجه سارة في عامها التسعين؟

هل تعلمين: ان جبل الجودى الذي استوت عليه سفينة نوح قد ذكر فقط في سورة هود وهو جبل من جبال الموصل؟





هل تعلمين: ان الرسول صلى الله عليه وآله لم يحج الى البيت الحرام من حين هجرته الى المدينة الا مرة واحدة وهي حجة الوداع؟.

هل تعلمين: أن السلحفاة البحرية هي من أقل الحيوانات في دقات القلب، وإنها لا تهرم ولا تموت الا بصيدها او الاعتداء عليها من قبل الحيوانات الاخرى، ولذلك يمكن القول ان هناك سلحفاة في البحر قد يكون عمرها الف سنة وهي بانتظار من يصيدها لتموت؟





هل تعلمين: ان هناك بعض النباتات تفرز الدموع باستمرار!! فقد زودها الله بجهاز خاص للبكاء!! فهي تفرز مادة دمعية عبر قنوات خاصة، إنها آية من آيات الله في النبات، يقول تعالى في كتابه المجيد: ﴿**وأنه هو أضحك وأبكى**﴾؟ فالله تعالى هو الذي جعل هذا النبات يبكي، وعملية البكاء هذه ضرورية لهذا النوع من أنواع النبات، فسبحان الله!

هل تعلمين: انه حق على العاقل ان يضيف الى رأيه رأى العقلاء، ويضم الى علمه علوم الحكماء، كما ورد عن امير المؤمنين عليه السلام ؟.

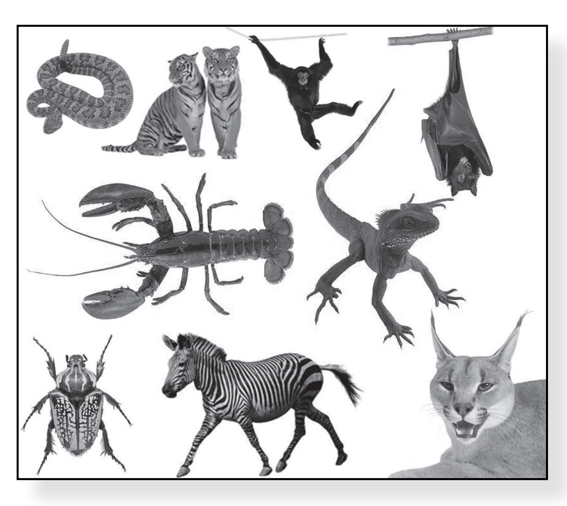
هل تعلمين: ان الصحابية رقية بنت سعد الاسلمية الانصارية قد اقامت مستشفى ميداني للجرحى في معركة الخندق؟

هل تعلمين: ان البكتريا هي كائنات حية تتألف من خلية حية، تتكاثر بواسطة الانقسام؟.

هل تعلمين: ان اطول نهر تحت الارض هو نهر نيل ويقع في افريقا، و يبلغ طوله ٦٦٩٥ كيلو متر؟



هل تعلمين: ان هناك مليون نوع من الحيوانات تعيش على الارض.



هل تعلمين: ان دراسة طبية حديثة اثبتت جدوى تناول الاسبيرن ولو حبة واحدة في السنة في تخفيض نسبة الاصابة بسرطان المعدة، وان استعماله بنسبة اكبر يساهم مساهمة فعالة في الوقاية من هذا المرض في المعدة والامعاء والثدي ويساهم كذلك في خفض نسبة الاصابة بامراض القلب والجلطة الدماغية والزهايمر؟



هل تعلمين: ان سكان العالم يزدادون في كل اسبوع مليون ونصف نفرا؟.

الطيور

قال تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ (النور:٤١)

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (النحل:٧٩).

لقد أشارت هاتان الآيتان إلى ناحيتين من نواحي الإعجاز العلمي في القرآن في قوله (صافات) في سورة النور والتي تشير إلى تثبيت الطير لجناحيه، وعدم تحريكهما أثناء الطيران، وذلك من أجل الاستفادة من التيارات الهوائية والتي سوف نتناولها بشيء من التفصيل..

و قوله مسخرات في جو السماء ما يمسكهن إلا الله يشير إلى الأنظمة التي خلقها الله في جسم الطائر وفي الهواء، والتيارات الهوائية التي تمكن الطائر من الطيران في الجو.

بنية ريش الطائر:

الريش من أكثر النواحي الجمالية التي يتمتع بها الطير، وتدل عبارة خفيف كالريش على كمال البنية المعقدة للريش.

يتكون الريش من مادة بروتينة تدعى(كيراتين) والكيراتين مادة متينة تتشكل من الخلايا القديمة التي هاجرت من مصادر الأكسجين والغذاء الموجود في الطبقات العميقة من الجلد، والتي تموت لتفسح المجال أمام الخلايا الجديدة.

إن تصميم الريش تصميم معقد جداً لا يمكن تفسيره على ضوء العملية التطورية، يقول العالم (آلان فيديوسيا) عن ريش الطيور: لها بنية سحرية معقدة تسمح بالطيران بأسلوب لا يمكن أن تضمنه أي وسيلة أخرى.

ويقول عالم الطيور (فيديوسيا) إن الريش هو بنية متكيفة بشكل مثالي تقريباً مع الطيران لأنها خفيفة قوية وذات شكل منسجم مع الديناميكية الهوائية، ولها بنية معقدة من الخطافات والقصبات.

القصيبات والخطافات:

عندما يقوم أحدنا بفحص ريش الطائر تحت المجهر ستصيبه الدهشة، وكما نعرف جميعاً هناك قصبة رئيسية لباقي الرياش يتفرع عن هذه القصيبة الرئيسية المئات من القصيبات في كلا الاتجاهات، وتحدد هذه القصيبات ـ المتفاوتة الحجم والنعومة ـ الديناميكية الهوائية للطائر، وتحمل كل قصبة الآلآف من الخيوط

والتي تدعى القصيبات، وهذه لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، وتتشابك هذه القصيبات مع بعضها بواسطة شويكات خطافية، وتكون طريقة اتصالها بمساعدة هذه الخطافات بشكل يشبه الشكل الذي يرسمه الزالق المسنن السحاب.

على سبيل المثال: تحتوي ريشة رافعة واحدة على ٦٥٠ قصبة على كل جانب من جانبي القصبة الرئيسية، ويتفرع ما يقارب ٦٠٠ قصيبة عن كل قصبة، وكل قصيبة من هذه القصيبات تتصل مع غيرها بواسطة ٣٩٠ خطافاً. تتشابك الخطافات مع بعضها كما تتشابك أسنان الزالق على جانبيه، تتشابك القصيبات بهذه الطريقة بحيث لا تسمح حتى للهواء المتسب عنها باختراقها إذا انفصلت بهذه الطريقة لأي الأسباب، فيمكن للطائر أن يستعيد الوضع الطبيعي للريشة إما بتعديلها بمنقاره، أو بالانتفاض.

على الطائر أن يحتفظ برياشه نظيفة مرتبة وجاهزة دائماً للطيران لكي يضمن استمراره في الحياة.

يستخدم الطائر عادة الغدة الزيتية الموجودة في أسفل الذيل في صيانة ريشه. بواسطة هذا الزيت تنظف الطيور رياشها وتلمعها، كما أنها تقيها من البلل عندما تسبح أو تغطس أو تطير في الأجواء الماطرة.

تحفظ الرياش درجة حرارة جسم الطائر من الهبوط في الجو البارد، أما في الجو الحار فتلتصق الرياش بالجسم لتحتفظ ببرودته).

أنواع الريش:

تختلف وظائف الرياش حسب توزيعها على



جسم الطائر فالرياش الموجودة على الجسم تختلف عن تلك الموجودة على الجناحين والذيل. يعمل الذيل برياشه على توجيه الطائر وكبح السرعة، بينما تعمل رياش الجناح على توسيع المنطقة السطحية أثناء الطيران لزيادة قوة الارتفاع عندما ترفرف الأجنحة متجهة نحو الاسفل تقترب الرياش من بعضها لتمنع مرور الهواء، ولكن عندما تعمل الأجنحة على الاتجاه نحو الأعلى تنتشر الرياش متباعدة عن بعضها سامحة للهواء بالخلل.

تطرح الطيور رياشها خلال فترات معينة من السنة لتحتفظ بقدرتها على الطيران، وهكذا يتم استبدال الرياش المصابة أو الرثة فوراً.

رياش الآلة الطائرة:

يكتشف المدقق في أجسام الطيور أنها خلقت لتطير، لقد زُود جسمها بأكياس هوائية وعظام مجوفة للتخفيف من وزن الجسم، وبالتالي من الوزن الكلي، وتدل الطبيعة السائلة لفضلات الطائر على طرح الماء الزائد الذي يحمله جسمه، أما الرياش فهي خفيفة جداً بالنسبة إلى حجمها.



لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

ضرورة الدين

يرى الكثير من شباب هذا العصر أن الدين كان ضرورة للمجتمع في العصور الاولى حيث لا شيئ يسد الفراغ في الرؤوس غير الدين، فقد كان الدين المرجع الأخير للمعرفة وفهم الطبيعة، والمصدر الوحيد للثقافة والتشريع والاخلاق، أما اليوم فعندنا نظرية التطور، ونظرية الجاذبية، ونظرية النسبية، وعندنا النظم الاقتصادية، والتشريعات الحديثة، وعندنا الوطنية والقومية، وما الى ذلك من الأفكار والآراء التي لم تدعْ مجالاً ولا فراغاً للديانات والمعتقدات القديمة، هذا بصرف النظر عن كونها تعتمد على التخمين والتخيلات.

هذا السؤال يطرحه الكثير من شبابنا في هذا الزمان، وقد أجاب عليه العلامة الاستاذ الشيخ جواد مغنية رضوان الله عليه، يقول الاستاذ الشيخ:

وتمشيا مع هؤلاء نضيف الى هذا المنطق والتضليل السابق: أن الناس قديما كانوا يهتمون بالدين وعلومه، ويحرصون كل الحرص ويضحون في سبيله بالأرواح والأموال، ويوقفون له الضياع والاسواق، ولا سبب لهذا الاهتمام الا شعورهم بالحاجة اليه، واحساسهم بأن الحياة آنذاك لا تصلح بدونه، وكانت النتيجة الحتمية لذلك أن وجد مراجع كبار، وأئمة أبرار للدين في شتى العلوم الاسلامية، أما اليوم فقد بدا الدين فاقد الصلة بحياة الناس، فهذه الأكثرية الغالبة لا تكترث بشعائره، ولا تبالي بتعاليمه، ولا تهتم الا بتأمين لقمة العيش والتمتع بالراحة في هذه الحياة.

أما الآخرة فحديث خرافة، بل حتى الذين يتعبدون ويرددون الكلمات الدينية يتجهون في واقعهم الى مكان آخر لا أثر فيه للدين، ومن هنا لم نر بين رجال الدين أمثال الامام الشافعي، والعلامة الحلي، لأن الفنان العبقري انما يظهر في الجماعة التي تهتم بالفنون، وروح الخلق والابداع، والشاعر الكبير لا يوجد الا حيث يقام وزن للشعر، وبكلمة ان عدم اهتمام الناس بالدين يدل بوضوح على الاستغناء عنه، وعدم الحاجة اليه، أو قل ان الدين كالخفاش يسير حيث يخيم الجهل والظلام، ويعجز عن السير في ضوء العلم

والوعي.

ما هو الدين؟

اذا عرفنا ما هو الدين أو ما هو الاسلام بصفة خاصة، عرفنا ما في هذا القول من المغالطات والضلالات، ليس الاسلام علما تعرف به حقيقة الأفلاك والكواكب، ولا فلسفة ونظريات افلاطون وأرسطو، حتى يقال أن العلم الحديث أثبت فسادها وبطلانها، ولا دعوة قام بها مصلح، وثار من اجلها بطل غيور، كي يقال انها تصلح لزمان ولا تصلح لكل زمان، وانها تقدمية بالنسبة الى عهده، ورجعية بالقياس الى ما نحن فيه، ان الاسلام مصباح هدايته تنار به سبل الحياة، لا مقياس تقاس به العلوم والفلسفات، انه وحي من السماء لا ينطق عن الهوى والجهل، ولا عن تأمل وتفكير كي تتغير مبادؤه كما تتغير الاشياء، ولا هو نظرية كي تهدمها نظرية آخرى.

ان الاسلام ايمان ومبادئ، ايمان بالله يطهر القلوب والنفوس من كل ما يشينها، ايمان يحيلها الى صرخات لاهبة ضد المساوئ والفواحش، وضد الجهل والفقر، وضد الترف والاسراف، وضد الاستغلال والحروب.

اما عن مبادئ هذا الدين الاسلامي فتهدف الى تنظيم علاقة الفرد بالجماعة والنهوض بحياة الجميع الى حيث يريدون من الحرية والكرامة والرفاهية والسلام، واذا كان هذا الاسلام فهل كان الناس من قبل بحاجة اليه ليدرؤا به ما انتشر بينهم من الفساد والانحلال والفاقة والاستبداد، وأصبحوا اليوم في غنى عنه، لانه لاخلاعة ولا فجور ولا فقر ولا اعتداء، بل حكم كريم، وجنة نعيم، ويعلم الجميع ان التاريخ لم يسجل لاي عهد مضى ما سجله لعهدنا هذا من ألوان الهول والدمار، وضروب البؤس والحرمان، وأنو اع الجرائم والفواحش، فلقد انتشرت سياسة الفساد، وطغى الظلم، واعتدي على كرامة الانسان وحقوقه، بقدر ما تقدم من العلم.

اكتشفوا الذرة، ولكن لا ليطببوا بها المرض ويولدوا الكهرباء، بل ليقتلوا مئات الالوف في لحظة واحدة، وصنعوا الطائرات ولكن استعملوها في القاء القنابل على الآمنين، وانزال القراصنة بالبراشوت، واكتشفوا البنسلين ولكن صدّروا الهيروئين، واهتموا بالفنون ولكنهم اخترعوا رقصة (روكا ندرول).

ماذا تجدي المخترعات اذا كان الهدف منها الربح والسيطرة على الاسواق، وماذا تنفع الفلسفات والحضارات اذا كان مفهوم السلم عند أربابها مرادفا للافلاس، وهبوط الاسعار، وانتشار البطالة، وأية فائدة من الأدب اذا كان معنى الحرية احتمار القوات، وامتلاك الافراد للمصانع وادوات الانتاج بدون حدود ولا قيود

.ماذا تجني من القوانين والتشريعات اذا كان معنى العدالة سيطرة المستغلين على الحكم، وسد الطريق على أهل الكفاءات والمؤهلات.

الاسلام دين مبادئ ولكن بعض الجدد حاول أن يجدد في الاسلام وذلك بان يقتصر المسلم المعاصر على الايمان فقط، فيعتقد بوجود خالق للكون ويلتزم احترام الشعائر والمظاهر الدينية كالصوم والصلاة، وفيما عدا ذلك يجب ان يأخذ

المسلم من الغربيين نظرياتهم، ومناهج بحثهم، وعاداتهم وبذلك يساير التطور.

ونحن نسأل من هؤلاء باي مبدأ من مبادئ الغرب تريدوننا ان نلتزم ونعمل؟

هل نعمل بفاشية (موسلين) او نازية (هتلر) او اشتراكية(مولي) او ديمقراطية (ايزنهاور)، نأخذ بمبدأ التفرقة والتمييز العنصري بجواز الوصية للكلاب والقطط، وانحصار الارث بالولد البكر، او بظهور النساء عاريات؟

ان الايمان بالله في عقيدة الاسلام لا ينفك بحال عن الايمان بالانسان وكرامته واصلاحه، لان معنى الايمان بالله: الايمان بالعدالة والخير والمحبة والمساواة، وحساب وعقاب من حاد عن هذه السبيل، ومن فصل بين الايمان بالله واصلاح الانسان فقد أخرج الاسلام عن طبيعته من حيث يريد أو لايريد.

ان الاسلام لم يقف عند حد التسبيح والتعاون بين الناس، ومبدأ الحاكم والمحكوم والصلة بينهما، ومبدأ فصل الخصومات، ونظر الى ذلك كله من زاوية خاصة هي المصلحة العامة، والأخلاق الكريمة التي عبر عنها الرسول العظيم أبلغ تعبير بقوله: (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق).

ان الاسلام لا يفتقر الى من يجدده او يجدد فيه، فهو أبدا ودائما جديد، كالشمس والماء والهواء، وكالمسك والذهب والماس، ولكن عقولنا وافهامنا هي التي تحتاج الى التجديد لا الاسلام وقيم الاسلام، ولو جاز التعديل والتأويل في الدين لما كان محمد خاتم الانبياء والمرسلين.

اكتشفوا الذرة، ولكن لا ليطببوا بها المرض ويولدوا الكهرباء، بل ليقتلوا مئات الالوف في لحظة واحدة، وصنعوا الطائرات ولكن استعملوها في القاء القنابل على الآمنين، وانزال القراصنة بالبراشوت، واكتشفوا البنسلين ولكن صدّروا الهيروئين، واهتموا بالفنون ولكنهم اخترعوا رقصة (روكا ندرول).

ومعنى التجديد في أفهمامنا أن نجتهد ولا نقلد، أن نحرر عقولنا ومن قال ويقولون، نفسر القرآن والسنة الصحيحة الثابتة كما لو كنا مخاطبين بهما اليوم، ولا نحصر همنا واهتمامنا في حفظ وتفسير أقوال السلف الصالح، وندعو اناس هذا العصر ان يطبقوها بالحرف.

ننظر الى الاسلام على حقيقته وواقعه، ننظر اليه انه دعوة إصلاحية تقدمية، نعرف عنه إنه لايوجد في إي مذهب من المذاهب، ولا في إي نظام من الأنظمة خيرا مما يجدونه في الإسلام دينهم ودين آبائهم.

تعلمي كيف تنجحين

غفران مسلم

النجاح هو تحقيق ما يصبو اليه الفرد وصولا الى الهدف، وان كان هذا النجاح بخطوة الى الامام نحو الهدف، لان التحرك نحو الهدف هو بحد ذاته نجاحا، وان توالي النجاحات واستمرارها يعطي الانسان ثقة بنفسه وسرورا باطنيا يدرك ولا يوصف، اما الذين يواجهون الفشل في تعليمهم فعليهم ان لا يضعفوا ولا يتكاسلوا لا ن الغاية لاتتحرك باتجاه الانسان، بل الانسان هو الذي يتحرك نحوها. ولا تأتي له كما هو معلوم، فالضعف والتراجع سيفسح المجال للفشل ان يسيطر عليه.

ان الهمة هي سر الحياة، وهناك بعض الطرق لتجنب الفشل وهي كالآتي:

_ اغسلي ذاكرتك من كل فشل سابق في حياتك، وليكن النجاح هو الكلمة التي ترديدنها دائما وابدا، ولتكن ثقتك بنفسك كبيرة، فان هذه الثقة ستدفعك نحو ما تريدين تحقيقه،

_ حاولي أن تعملي عملا تنجحين فيه وتكونين موفقة في انجازه، فان هذا يدفعك الى عمل الأفضل منه.

_ استعدي واعتبري واقرأي من سيرة الناجحين حتى وان لم يكونوا نجوما لامعة في سماء الابداع، لكنهم حققوا نجاحا ما، وانظري كيف ان كل مغامرة كان معها صبر، ولاحظي كيف كانوا يحسون بلذة المعاناة في سبيل الوصول الى غاياتهم، وكيف يتمتعون بمتعة الكفاح التي لا توصف، ولا يعرف قدرها الا المكافحون.

_ لا تستهيني باي شخص، لا بل بأي مخلوق، ولتكن لنا عبرة قصة الرجل اليائس والنملة المثابرة التي تسلقت الشجرة عدة مرات الى ان وصلت مبتغاها فأخذ الرجل العبرة من تلك النملة ونجح في حياته.

_ حددي الهدف وليكن مناسبا مع انسانيتك، ومع ماخلقت لاجله مما يفيدك في دارك الفانية والباقية، واجعلي ذلك خالصا لوجه الله لأن سر التوفيق الاخلاص.

_ اجعلي هدفك مما يمكن حصره وان كان صعبا جداولا تفكري بالاستحالة.

_ ليكن في بالك دائما القول المشهور من جد وجد، ومن زرع حصد.

_ اياك واليأس فانه العدو الاكبر للنجاح، وهو من كبائر الاثم.



الواقعية في خيارات المرأة

بقلم: الأستاذ نعمه العبادي

توجد ثلاث مستويات من التقدير لأي إنسان، الأول ما يرى فيه نفسه، والثاني ما يراه الناس به، والثالث ما يتمنى أن يراه الناس فيه، وفي ظل (اللاموضوعية والعشوائية) فإن هذه التقديرات قلما تكون متطابقة، ففي الغالب يرى الإنسان بنفسه الكثير ومن حقه الكثير من الاحترام والعناية والالتفات والخصوصية، لكن الناس لا ترى له هذا الموقع وهذه المكانة وتعامله بصورة مختلفة، وهنا إذا ما سيطر الإنسان على مشاعره ورضي بمعاملة الناس أو أنه أستأنس بما عنده، فأنه لا مشكلة، لكن الخطر عندما لا يستطيع الإنسان تحمل مثل هذا التعامل ويراه إجحاف فينعكس ذلك إلى نتائج كلها سلبية، أما الشعور بالحزن والألم الدائم، أو كثرة المعاتبة ومطالبة الآخرين باتخاذ مواقف أفضل، أو أحياناً مجابهة الآخرين وإجبارهم على طريقة المعاملة التي يراها مناسبة به.

لا يخفى بأن لدينا ثلاث متغيرات، والفروض كثيرة عندما نغير هذه المتغيرات «تقدير النفس، تقدير الآخرين، الأمنيات»، فينتج منها صور كثيرة وهي شائعة في المجتمع، وهذه القضية واحدة من المشاكل الكبرى في السلوك الفردي والجماعي ولكن أدعي عدم الالتفات إليها والاعتناء بها سواء في مجالات التحليل النفسي (السيكولوجي) أو الاجتماعي (الساسلوجي)، وعموماً فإن المقالة ليس معقودة لمعالجة هذه الإشكالية بالضبط وإن كانت تستحق المزيد من الدرس والتعميق والمعالجات وإنما هي مدخل لقضية أخرى تتعلق بموقع (الواقعية والموضوعية) في خيارات المرأة، وكيف يؤثر هذا الموضوع في حياتها؟ وكم يتحمل المجتمع من المصائب جرَّاء هذا الأمر؟

دائماً أكرر من حق أي إنسان أن يختار أو يحلم ويتحدث بأحلامه بصوت عالٍ، ومن حقه إذا ما تأكد أن خياراتهِ (غير متبطرة) أن يناضل من أجلها... فالمرأة من حقها أن تطلب زوجاً من عمرها وجميلاً وغير متزوج قبلها ولديه امتيازات، فكل ذلك حقوق مشروعة ومن حقها أن ترفض من لا تتوافر فيه هذه الشروط.. ولكن... **هل تنتهي المشكلة عند أثبات أنها محقة وتتمسك بخياراتها؟؟ ماذا يحصل بعد ذلك؟؟**

يحرك المجتمع مجموعة من القيم والمقاييس المتصلة بالأفعال وتحديد الأفضل والأحسن والجيد والرديء وهذه القيم والمقاييس تركز رسوخها عبر تجذر زمني وممارسة مركزّة بحيث أصبحت في بعض الأحيان أقرب إلى البديهيات والقدر الذي لا مناص منه.. ولاشك في أن في هذه القيم والمقاييس الكثير الكثير من الخطأ والظلم والذي يرتكز إلى مرجعيات إنسانية ظالمة ومجحفة.. ومع ذلك من الصعب بمكان المواجهة وتغييرها..

وقد يتساءل مستفهم: ماذا يعني هذا: أنسلم

للخطأ ونقر بشرعيته؟؟ الجواب كلا.. ولكن ينبغي أن نقدر حجم الخطأ ومقدار ما يحتاج لأزالته من الوقت والجهد ونراعي الواقعية في كل هذه التقديرات، فلاشك ولا ريب أن البشرة السوداء لا تمثل أي نقص في إنسانية صاحبها وأن الكثير من أصحابها هم أفضل عقلاً وروحاً وإيماناً من الكثير من الشقر والبيض، ولكن هناك رسوخ لمعاملات عنصرية وتفريقية مترسخة في كل المجتمعات وبالتالي على المطالبين بالإصلاح أن يقدّروا كل القضايا المتصلة بهذا الرسوخ ومنها التقادم الزماني وأثره في تجذر الأمر وحجم ردود الفعل العكسية، ومكرراً (لا يعني هذا شرعية الواقع أو الاستسلام له).

توجد مسائل تتصل بقضية الاقتران بين المرأة والرجل، فمثلاً من الراسخ، أن المرأة يعيبها شكلها بخلاف الرجل لا مشكلة حتى وإن كان جماله أدنى من المتوسط، وأمر آخر لابد أن يكون هناك فارق عمري بين الرجل والمرأة ويتصاعد هذا الفارق العمري اليوم ليصبح طبيعياً في نظر المجتمع وهو في حدود (١٠ سنوات)، وكذلك لا يعيب الرجل إذا كان قد طلق ثلاث مرات أو أربعة بينما يمثل الطلاق في حياة المرأة مؤشراً سلبياً يحتم عليها أن تخفض من سلم مطالبها إلى النصف، فمثلاً يمكن أن تقترن بنت (٢٥) سنة برجل من عمرها أو أكبر قليلاً ولكنها بعد طلاقها ينبغي أن تفكر برجل متزوج أو أكبر منها سناً أحياناً بـ (٢٠ سنة).

عند العودة إلى تساؤلنا، (ماذا يحصل بعد ذلك) وهو الأساس الذي انعقدت لأجله هذه المقالة نجد أن المرأة التي تتمسك بخياراتها بصرامة تضل ويبدأ قطار العمر يسير تدريجياً، ثم تصل إلى مرحلة إما أن تظل على تزمتها ويعني البقاء عازبة حتى الموت أو ترضى بمرارة بخيارات أقل وقد تصل إلى مرحلة أن تصارح بأعلى صوتها: (أريد مجرد رجل)، وبذلك تكون قد رجعت إلى الواقعية بعد فوات الأوان.

وخلاصة القول أن المرأة ينبغي أن تنظر إلى ما تملكه من امتيازات وأبرزها (العمر والجمال) وتقدر خياراتها في ظل ذلك، وقد تعترض البعض على أن الجمال ليس كل شيء وكاتب المقال يؤيد ذلك بقوة، لكن مرة أخرى نرجع إلى الواقع المعاش وطبيعة النظرة القائمة والتي تحكم مجتمعاتنا ونختار في ظلها.. ومن المهم أن تدخل المرأة في خياراتها أن تكون زوجة ثانية أو ترضى بخيارات أقل من مستوى أحلامها إذا كانت هذه الخيارات مقبولة ومعقولة.

أنا أدري أن ضجيجاً ومناقشات حادة قد تعقب قراءة هذا المقال.. ولكن أطلب من المعقبين والمعترضين أن ينظروا بعين الواقعية والرحمة لهذه الأفواج والملايين من النساء سواء الابكار أو المطلقات والأرامل بلا زواج دون أن يسمع أحد لشكواهن أو يقدر أوضاعهن، والأغلب يعشن في ظروف نفسية واقتصادية سيئة جداً لذلك يتمثل جزء من الحل أن تنظر المرأة بواقعية وموضوعية في خياراتها منذ اللحظة الأولى حتى لا تضطر في كل يوم يمر أن تخفض من هذه الخيارات وتسقط من شروطها.

لاشك في أن مشكلة العزوبة متعددة الأسباب، ومعقدة وتحتاج إلى حزمة متوازية من الحلول، لكن هذه الفقرة برأيي لها نسبة كبيرة من حصة الحل إذا ما تم مراعاتها بشكل مناسب ودقيق..!!

للجميع حق الرد المنطقي الواعي على كاتب المقال، وطرح النقاش الموضوعي، وتفنيد الرأي بالحجة والبرهان، وهذا من حق الجميع.

حكاية معبرة

الفرار من الحياة

راح يهرول مذعورا وهو يتسلق العمارة، وقد بدا عليه الاضطراب والهلع، وعندما بلغ أعلى العمارة وهمّ أن يلقي بنفسه من فوقها أمسك به أحدهم وصاح به موبخا:

_ لماذا تريد ان تلقي بنفسك من أعلى العمارة؟

_ اريد الانتحار والتخلص من هذه الحياة المملة.

_ لماذ ا تريد الانتحار؟

_ لانني معدم ولا أملك شيئا من حطام هذه الدنيا ولا يمكنني العيش فليس هنك من يعينني على صروف الدهر؟

_ وهل الانتحار يخلصك من المتاعب او يعطيك المال؟ او تظن ان الموت ينجيك من العذاب، او يفتح لك باب النجاة من العناء؟

_ هذا ما أعتقده، سوف أتخلص من كل مسؤلياتي، وأنجو من مطالبة زوجتى واولادي ودائني؟ فالأبواب موصدة بوجهي لا أحد يعنيني على متاعبي.

_ أفهم من كلامك انك تريد أن تحصل على المال؟

_ نعم.

_ لديك ما تبيعه وتحيا به؟.

_ ليس لدي ما يمكنني بيعه.

_ يمكنك بيع احدى عينيك فهناك من يشتريها بثمن باهض.

_ ماذا! أبيع عيني هل جننت؟

_ أترفض أن تبيع عينك يمكنك بيعُ اذنك، بل بع كلية واحدة.

الاخر محاولا الفرار والتخلص من هذا المزاحم الذي لا يعرف الكلام، فهو يتكلم كالمجانين، قال في نفسه:

_ لقد وقعت في قبضة مجنون، يا ويلي كيف أنجو بنفسي منه، يا لسوء طالعي،

أجاب الرجل المنقذ وكأنه قرأ ما في داخله:

_ لست مجنونا بل هو أنت المجنون، ألم تحاول قتل نفسك ومفارقة الحياة كلها؟

يمكنك أن تحيا بدون عينين او اذنيين او كلية واحدة، ثم ممارسة حياتك مع المال الذي تريد. وهذا خير لك من فقدان الحياة كلها، الست محقا؟، الست منكرا لما اعطاك الله من الهبات والنعم؟ ام أن هذه النعم الباهضة الخفية قد أختفت عن ناظريك، فلم تعد تراها لأنك ألفتها وحسبتها مما لابد أن يكون، وهي شيئ عادي والكل يملكه. ولكن ماذا لو فقده، كيف يمكنه الحصول عليه؟ وبأي ثمن؟

_ ولكن الكل لديهم هذه النعم علاوة على ما عندي؟

_ لا ليس الكل، فهناك من قد فقد كثير من عطايا ربه، وظل يعاني من فقدان هذه العطايا الا أنه لم يحاول الفرار من هذه الحياة على طريقتك المجنونة.

قصة النبي موسى عليه السلام

موسى عليه السلام وهروبه

صفية عبد المطلب

﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾.

القصص

لماذا دخل موسى عليه السلام المدينة بغفلة من أهلها؟ ما هي مشكلته؟ يقال انه اختلف مع فرعون، واستاء من تصرفاته مع بني قومه، فأمر فرعون بتبعيده عن المدينة، وهناك كانت المصيبة، فقد شاهد اثنين يتقاتلان، أحدهما من جماعته، والآخر من الأقباط، والظاهر أن الشخص الذي هو من شيعته لم يستطع مقاومة ذلك لقوته وشدة بأسه، وهنا تدخل موسى وأراد نجاة صاحبه فضربه، فكانت ضربته قاضية أماتت القبطي، هنا تفاجأ موسى بموت هذا الرجل مما زاد الامر تعقيدا، فقال ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِّلْمُجْرِمِينَ﴾

ان هذا الذي حصل هو من تسويل الشيطانه فهو عدو مضل، وليس الآن وقت القتل، وأنا في حيرة من أمر فرعون وطغيانه، وهذا ما قد يسبب لي حرجا كبيرا وقد يحكم عليّ بالاعدام.

ثم تلا هذه الحادثة حادثة آخرى يقصها علينا سبحانه في نفس السورة

﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾ اي فصار موسى في تلك المدينة التي قتل فيها القبطي خائفا من ما ارتكبه وصار يتحسس الأنباء ويسأل عما يتحدث به الناس من أمره وأمر القبطي، وماهم بالغوه هنا في اللحظة الحرجة، وهنا سمع استغاثة الشخص الذي أنقذه بالأمس وهو يطلب منه المعونة على عدوه، هنا همّ موسى بقتل ذلك الرجل، الا أن هذا واجهه وقال كاشفا أمره:﴿... قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْساً بِالْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلاَّ أَن تَكُونَ جَبَّاراً فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾

لقد قتلت نفسا يوم أمس انك تريد ان تصبح قاهرا عاليا في الأرض وتقتل دون أن تنظر الى العواقب، أهذا هو الاصلاح؟

لم يكن الشخص الذي قتله موسى مؤمنا،

ولا الذي اراد ان يبطش به، بل هما عدوان، الا أن الوقت ليس وقت قتال، ولا يزال مبكرا لمثل هكذا امور.

﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِنْ اقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلأَ يَأْتَمِرُونَ بِك لِيَقْتُلُوك فَاخْرُجْ إِنِّـي لَك مِنَ النَّاصِحِينَ﴾

هنا عقدت الجلسات الغيابية لفرعون وملأه ولعل موسى عليه السلام على علم بها، فظل خائفا لايدري أين يذهب، فجاءه شخص مؤمن وهذا الرجل مؤمن آل فرعون يخفي ايمانه عن فرعون فجاء مسرعا ليخبر موسى بما يجري وأمر المحاكمة التي حكمت عليه بالقتل، وطلب منه الفرار، والنجاة بنفسه من قبضة فرعون.

﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفاً يَتَرَقَّبُ﴾ خرج من المدينة خائفا ينتظر أمرا وهو ان يلحق به طالبوه.

﴿قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ طالبا داعيا ربه بالنجاة من بطش الظلمة.

موسى يسير تجاه مدين

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّـي أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ السَّبِيلِ﴾.

وصل مدين بعد تلك الرحلة الشاقة وهو يدعو ربه ان يدله الطريق الواضح، وهناك كان بانتظاره عمل عليه ان يقوم به، لقد رأى امرأتين تذوادن غنمها عن الناس، ولا تستطيعان ان تسقيا غنمهما، فلبث ينظر اليهما، ثم تجرأ وقال: ﴿مَا خَطْبُكمَا﴾ ما هي المشكلة التي تعانيان منها؟

﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ من دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكمَا قَالَتَا لانَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كبِيرٌ﴾.

ما شأن هاتين المرأتين انهما ابنتا شيخ كبير، وليس لديهما أخ يعين الأب في كبره، ويقوم بأعمال المنزل وما يحتاجه من سقي الماشية، أو حرث الارض أو ما شابه، ان لديه ابنتين وهما ضعفيتان وعفيفتان، فهما ابنتا شعيب.

قام موسى عليه السلام فسقى للمرأتين ماشيتهما، ثم توجه بالشكر الى ربه قائلا (رَبِّ إِنِّـي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾.



انه الآن في مأمن من ملاحقة فرعون، وعلى رغم كل ما به من الأذى، والجوع فهو قد قام بهذا العمل الصعب، وساعد البنتين في عملهما.

جاءته احداهما تمشي بحياء وخفر قالت: ﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوك لِيَجْزِيَك أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا..﴾

طلبت منه ان يأتي معها الى بيتها لأن أباها قدطلب منها ذلك ليجازيه على ما فعل ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لاَ تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.

وصل موسىعليه السلام الى بيت والد البنتين وقص قصته عليه مع فرعون والظلم الواقع على بني جلدته من قتل وذبح واستحياء، وهروبه خائفا فزعا منهم، فطمأنه الشيخ وقال: لقد نجوت مما تحذر من هؤلاء الظلمة فانك اليوم معنا بعيد عن ملاحقتهم لك.

زواج موسى

﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَآ أَبَتِ اسْتَأْجِرهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ﴾.

من حسن حظ موسىعليه السلام انه قد طلب منه الزواج وعرض عليه أمره، فهذه ابنة الشيخ تقول لأبيها يا أبت استأجر هذا الشاب فهو قوي وأمين وهماخصلتان كريمتان من ضرورات العمل، فالقوة لابد منها للأعمال الثقيلة الشاقة، والأمانة لابد منها، وقد حصل المراد فهذا الشخص يمن استأجاره لانه لا يخاف من خيانته وهو قوي يمنه ان يقوم بالعمل الشاق.

لقد أحس شعيبعليه السلام ان ابنته قد رغبت في هذا الشاب القوي الامين، لذلك طلب منه أن يبقى لديه لمدة عشر سنوات أو ثماني سنة يرعي غنمه، على أن يزوجه احدى ابنتيه، وهذا الحجج هي كصداق لهذا الزواج قال:

﴿قَالَ إِنِّـي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَك إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ اتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عندك وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْك سَتَجِدُنِي إِن شَآءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾.

فاجاب موسىعليه السلام بالترحيب: وقال: ﴿قَالَ ذَلِك بَيْنِي وَبَيْنَك أَيَّمَا الاَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلاَ عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ في ذمتي لك ان أقضي احدى المدتين وليس لك أن تطالبني بأكثر من ذلك وشاهدنا هو الله سبحانه.

الى اللقاء

الاظافر الطويلة ومضارها

شذى هادي

إن موضة المخالب البشرية (عدم قص الأظافر)، سواءً كان ذلك إهمالاً أو جهلاً، هو خصلة ذميمة مخالفة لسنن الفطرة التي جاءت بها الشريعة الإسلامية.

فالأظافر الطويلة قد تكون سبباً في منع وصول ماء الوضوء إلى مقدم الأصابع، وفيها تشبه وتقليد لأهل الكفر والضلال، وتطبيع للمسلمين بطابع الحضارة الغربية، وفيها أيضاً نزوع إلى الطبيعة الحيوانية، وتشبه بالوحوش ذوات المخالب، كما أنه عمل لا يقبله الذوق الإسلامي الذي تحكمه شريعة الله ونظرتها التكريمية للإنسان ـ الذي هو خليفة الله في الأرض، هذا علاوة على أن ما ينجم من أضرار صحية جراء إطالة الأظافر، يجعلها تتعارض مع القاعدة الشرعية **(لا ضرر ولا ضرار)** والتي جاءت لتحافظ على سلامة البشر.

و في بحث طريف قدمه (د.يحي الخواجي ود. أحمد عبد الآخر) في المؤتمر العالمي للطب الإسلامي أكدا فيه أن تقليم الأظافر يتماشى مع نظرة الإسلام الشمولية للزينة والجمال.

فالله سبحانه خلق الإنسان في أحسن تقويم، وجعل له في شكل جمالي أصابع يستعملها في أغراض شتى، وجعل لها غلافاً قرنياً هو الظفر يحافظ على نهايتها. وبهذا التكوين الخلقي يتحدد الغرض من الظفر، ويتحدد حجمه بأن لا يزيد على رأس الإصبع ليكون على قدر الغرض الذي وجد من أجله. ومن جهة أخرى فإن التخلص من الأوساخ وعوامل تجمعها يعتبران من أهم أركان الزينة والجمال، وإن كل فعل جمالي لا يحقق ذلك فهو مردود على فاعله.

وإن تقليم الأظافر بإزالة الأجزاء الزائدة منها يمنع تشكل الجيوب بين الأنامل والأظافر والتي تتجمع فيها الأوساخ، ويحقق بذلك نظرة الإسلام الرائعة للجمال والزينة.

تتكون الجيوب الظفرية بين الزوائد ونهاية الأنامل، والتي تتجمع فيها الأوساخ والجراثيم.

الأضرار الصحية الناجمة عن إطالة الأظافر:

تحمي الأظافر نهايات الأصابع، وتزيد صلابتها وكفاءتها وحسن أدائها عند الاحتكاك أو الملامسة، وإن الجزء الزائد من الظفر والخارج عن طرف الأنملة لا قيمة له، ووجوده ضار من نواح عدة يتلخصان في عاملين أساسيين كما بين الخبراء:

الأول: تتكون الجيوب الظفرية بين تلك الزوائد ونهاية الأنامل والتي تتجمع فيها الأوساخ والجراثيم وغيرها من مسببات العدوى كبيوض الطفيليات، وخاصة من فضلات البراز التي يصعب تنظيفها،

فتتعفن وتصدر روائح كريهة، ويمكن أن تكون مصدراً للعدوى في الأمراض التي تنتقل عن طريق الفم كالديدان المعدية والزحار والتهاب الأمعاء، خاصة وأن النساء هن اللواتي يحضرن الطعام ويمكن أن يلوثنه بما يحملن من عوامل ممرضة تحت مخالبهن الظفرية.

الثاني: إن الزوائد (المخالب) الظفرية نفسها كثيراً ما تحدث أذيات Injuries بسبب أطرافها الحادة قد تلحق الشخص نفسه أو الآخرين وأهمها إحداث قرحات في العين والجروح في الجلد أثناء الحركة العنيفة للأطراف، خاصة أثناء الشجار وغيره. كما أن هذه الزوائد قد تكون سبباً في إعاقة الحركة الطبيعية الحرة للأصابع، وكلما زاد طولها كان تأثيرها على كفاءة عمل أصابع اليد أشد، حيث نلاحظ إعاقة الملامسة بأطراف الأنامل وإعاقة حركة انقباض الأصابع بسبب الأظافر الطويلة جداً والتي تلامس الكف قبل انتهاء عملية الانقباض، وكذا تقييد الحركات الطبيعية للإمساك والقبض وسواها.

وهناك آفات تلحق الأظافر نفسها بسبب كثرة اصطدامها بالأجسام الصلبة أو احتراقها، ذلك أن طولها الزائد يصعب معه التقدير والتحكم في البعد بينها وبين مصادر النار، كما أن تواتر الصدمات التي تتعرض لها الأظافر الطويلة تنجم عنها إصابات ظفرية غير مباشرة كخلخلة الأظافر أو تضخمها لتصبح مشابهة للمخالب Onchogrophosis، أو زيادة تسمكها Onychausis، أو حدوث أخاديد مستعرضة فيها، أو ما يسمى بداء الأظافر البيضاء.

وتؤكد الأبحاث الطبية أن الأظافر الطويلة لا يمكن أن نعقم ما تحتها، ولا بد أن تعلق بها الجراثيم مهما تكرر غسلها، لذا توصي كتب الجراحة أن يعتني الجراحون والممرضات بقص أظافرهم دوماً لكي لا تنتقل الجراثيم إلى جروح العمليات التي يجرونها وتلوثها.

وهكذا تتضح لنا روعة التعاليم النبوية في الدعوة إلى قص الأظافر كلما طالت، واتفاق هذه التعاليم مع مقررات الطب الوقائي وقواعد الصحة العامة والتي تؤكد أن إطالة الأظافر تضر بصحة البدن.



New

الجديد في عالم المكياج

د. نضال كاظم

اليك اختى المؤمنة نصيحة لجمالك وفي كل الاوقات:

لكل المناسبات.. وفي جميع الاوقات.

لكي تكوني أكثر جمالا وجاذبية أنصحك بالآتي:

١_ بيضي بشرتك بكريم (صلاة الليل) فانها افضل نور للوجه.

٢_ اجعلي (غض البصر) كحل لعينيك فتزداد صفاء وبريقا.

٣_ ضعي لمسات من (الصدق) على شفتيك تصبحان أكثر جمالا وتألقا.

٤_ اما أحمر الخدود فاستعمليه من ماركة(الحياء) الذي تجدينه يباع في مركز الايمان.

٥_ استخدمي صابونة (الإستغفار) لإزالة أي ذنوب أو خطايا تشتكين منها.

٦_ أما شعرك فاحميه من التقصف (بالحجاب الاسلامي) الذي يحفظه من نظرات الأجانب المحرمة.

٧_ اما عن حلي التجميل فألاجدر بك ان تضعي في اذنيك قرطا (الأستماع الى كلام الله).

٨_ زيني يديك بأساور (التواضع) واصبعك بخاتم (التسامح).

٩_ وخير ما تطوقين به عنقك قلادة (العفة).

١٠_ عطري بدنك برائحة (العلم والتفقه في الدين).

هذه الحلى الثمينة لاتوجد الا في (تجارة الاسلام) الرابحة فاغتنمي الفرصة وبادري الى الشراء.



احذري الوقوع في فخ المقهى الالكتروني

فرح علي

نحن في عصر مفتح الابواب لكل الاعداء والاصدقاء فهم يدخلون علينا من غير استئذان.

فالانترنت الذي راح يغزو البيوت على انه اختراع العصر وقمة التقنية الحديثة، بقدر ما جلب الينا من خيرات وفوائد جلب أيضا الكثير من الويلات والمضار.

فعبر الانترنت ازدادت فرص الانفتاح والتعارف، ومواقع الدردشة والمراسلة والتحدث عبر الصوت والصورة، وكثرت أيضا مواقع الاغراء، والمواقع الخليعة، فبدأت تتكشف مخاطر هذه الاختراعات التي نفذ الشيطان من خلالها.

واذا تنبهنا الى أكبر فئة ترتاد هذه المقاهي نجد انها فئة الشباب (جيل المستقبل) فكيف سيكون خطر هذه المواقع اذاً؟

الخطب وخيم، والمصاب جلل، وخصوصا بالنسبة للفتيات لانهن القارورة التي أمر الرسول بالمحافظة عليها.

ان الدخول الى تلك المواقع العفنة ستكون ضريبته باهضة تدفعينها وانت في منزلك او في غرفة نومك.

اختاه ان سياسة الشيطان استدراجية سياسة، خطوة خطوة، فلا تتبعي خطوات الشيطان التي تقود الى الهاوية والضلالة.

ولكن نعود لنقول ان المشكلة ليست في الكومبيوتر والانترنت كجهاز وانما المشكلة في الاستخدام الخاطئ، فتلك الأجهزة هي سلاح ذو حدين: حد يقود الى الهاوية، وحد يقود الى النفع. انه بمثابة السكين في المطبخ يمكنك استعمالها تقطيع اللحم ويمكنك استعمالها في الاعتداء على الاخرين، لم لا نجعل تلك الاجهزة وتلك التقنيات للفائدة في تقوية المعلومات العامة في زيادة التوجه الديني، وارتفاع المستوى الدراسي خصوصا طلبة الجامعات.

لماذا لا نجعل تلك الأماكن لمنفعتنا بأخذ المفيد ونبذ ما دون ذلك.

اختى الرسالية: انت مهددة بالاختلاس، اختلاس عواطفك، اختلاس مبادءك، اختلاس صفائك، هناك من غزاك وأنت في مخدعك فلا تجعلي له عليك سبيلا، أوصدي نوافذ سمعك وقلبك عن سماع نعيق الباطل، وأغلقي شبابيك روحك عن نعرات المحتالين، ولا تظني بهم خيرا، نعم يمكنك الاحتراس فهو لا يهاجمك ما لم تسمحي له بالهجوم، أوَ يدع العاقل العدو يغزوه بإرادته وبكمال عقله؟!.

صدق من قال: اننا لسنا ضد التقنيات الحديثة من تلفاز وغيره وانما نحن ضد الفحشاء والمنكر.

حديقة الرياحين

اعداد: نور نزار

عظمة البيت الحرام

أتى ابن العوجاء الى الامام الصادق فجلس اليه في جماعة من نظرائه ثم قال له: يا أبا عبد الله إن المجالس أمانات ولابد لكل من عنده سؤال أن يسئل أفتأذن لي في الكلام؟ فقال الصادق عليه السلام: تكلم بما شئت.

فقال ابن العوجاء: (الى كم تدوسون هذا البيدر، وتلوذون بهذا الحجر، وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر، وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر، ومن فكر في هذا أوقدْر، علم ان هذا فعل أسسه غير حكيم ولاذي نظر، فانك رأس هذا الامر وسنامه وأبوك اُسه ونظامه).

فقال الصادق عليه السلام: (ان من أضله الله وأعمى قلبه أستوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه، يورده مناهل الهلكة، ثم لا يصدره، وهذا بيت إستعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه، فحثهم على تعظيمه وزيارته، وقد جعله محل الأنبياء، وقبلة المصلين له، فهو شعبة من رضوانه، وطريق يؤدي الى غفرانه، منصوب على استواء الكمال، ومجتمع العظمة والجلال).

العمل الافضل

عن الباقر عليه السلام: (لان أعول بيت من المسلمين وأشبع جوعتهم، وأكسو عريهم، وأكف وجوههم عن الناس أحب من أن أحج حجة وحجة وحجة، حتى إنتهي الى عشرة ومثلها ومثلها حتى انتهى الى سبعين).

ما أقل الحجيج وأكثر الضجيج

عن عبد الرحيم بن كثير قال: حججت مع ابي عبد الله عليه السلام فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فأشرف فنظر الناس فقال: (ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج).

أدب الحاج

عن الباقر عليه السلام:(ما يعجبك بمن يؤم هذا البيت اذا لم يكن فيه ثلاث خصال؟ ورع يحجزه عن معاصي الله، وحلم يملك به غضبه، وحسن الصحبة لمن صحبه).

وعن الصادق عليه السلام: (اذا أحرمت فعليك بتقى الله وذكر الله كثيرا وقلة الكلام الا في خير، فان تمام الحج والعمرة أن يحفظ المرء لسانه الا من خير كما قال تعالى: (فمن فرض فيهن الحج فلا رفث، ولا فسوق، ولا جدال في الحج).

الحج من مال حلال

إذا إكتسب الرجل مالا من غير حله، ثم حج ولبي نودي لا لبيك ولا سعديك، وإن كان من حله فلبي نودي لبيك وسعديك).

حج الامام الصادق عليه السلام

عن مالك بن أنس قال:حججت مع الامام



الصادق عليه السلام فلما استوت به راحلته عند الإحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد أن يخر من راحلته فقلت: (يا ابن رسول الله ولابد لك ان تقول) فقال: (يا ابن عامر كيف أجسر أن أقول لبيك وأخشى أن يقول عز وجل لي لا لبيك ولا سعديك).

الحج حجان

عن الصادق عليه السلام: (حج لله، وحج للناس، فمن حج لله كان ثوابه على الله الجنة، ومن حج للناس كان ثوابه على الناس يوم القيامة).

(من مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين، ومن مات بين الحرمين لم ينشر له ديوان).

حجة الاسلام

وعن صادق آل محمد عليه السلام:

(من مات ولم يحج حجة الاسلام ولم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به أو مرض لا يطيق الحج أو سلطان يمنعه، فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا).

(من حج حجتين لم يزل في خير حتى يموت).

(ومن حج ثلاث حجج لم يصبه فقر أبدا).

الحج ينفي الفقر

وعنه عليه السلام:ما رأيت شيئا أسرع غنا، ولا أنفي للفقر من إدمان حج هذا البيت) وقال (حجوا تستغنوا).

لماذا اعتنق الاسلام؟

الكاتبة البريطانية إيفلين كوبلد

شاعرة وكاتبة، من كتبها (البحث عن الله) و(الأخلاق). تقول:

«يصعب عليَّ تحديد الوقت الذي سطعت فيه حقيقة الإسلام أمامي فارتضيته ديناً، ويغلب على ظني أني مسلمة منذ نشأتي الأولى، فالإسلام دين الطبيعة الذي يتقبله المرء فيما لو تُرك لنفسه».

«لما دخلت المسجد النبوي تولّتني رعدة عظيمة، وخلعت نعلي، ثم أخذت لنفسي مكاناً قصّياً صليت فيه صلاة الفجر، وأنا غارقة في عالم هو أقرب إلى الأحلام ... رحمتك اللهم، أي إنسان بعثت به أمة كاملة، وأرسلت على يديه ألوان الخير إلى الإنسانية!».

وقلت أسارعُ ألقى النبيّ
تعطّرت، لكن بعطرِ المدينهْ
وغامت رؤايَ وعدتُ سوايَ
وأطلقتُ روحاً بجسمي سجينهْ
سجدتُ، سموتُ، عبرتُ السماء
وغادرتُ جسمي الكثيف وطينهْ
مدينةُ حِبّي مراحٌ لقلبي
سناءٌ، صفاءٌ، نقاءٌ، سكينهْ

«لم نُخلق خاطئين، ولسنا في حاجة إلى أي خلاص من المسيح عليه السلام، ولسنا بحاجة إلى أحد ليتوسط بيننا وبين الله الذي نستطيع أن نُقبل عليه بأي وقت وحال.

وجدت امي

القسم الاول

رحاب جعفر

فتحت عيني على الحياة لاجد نفسي بين اولاد عمومتي، ينادون امهم ماما، وانا لا يمكنني ان أقول هذه الكلمة، وان قلتها عفوا سخر مني الجميع، وقالوا انك بلا ام، فأقول وهل يمكن ان يكون هناك من ليس له ام؟

فيجيبون: هي أنت.

ومرت فترة أُخرى من الزمن وسافرنا الى مكان اظنه بعيدا، لا أدري اين هو ذلك المكان انما الذي اعلمه اننا لسنا في المنطقة التي كنا فيها قبل حين.

وبعد مدة من الزمن وجدت نفسي بين أبي وزوجته التي قالوا لي انها امك التي كانت في سفر.

صدقت الأمر وابتدأت حياتي مع من تدعى امي، الا انني ارتطمت بهذه الام القاسية، فلا أجد عندها ما يجد الصغير عند امه، فلا الحنان ولا الرقة، ولاالمودة، بل هناك القسوة، والغلظة، والشتائم، والكلام الفارغ المقرف، والضرب المبرح الذي لا تطيقه فتاة في مثل سني.

ابي كان دائم الاسفار، يغيب شهرا ليبقي معنا اسبوعا واحدا، وقد يغيب الاشهر، فأجد نفسي كعصفور في قفص يطارده الغراب.

كنت اعاني من السغب، والضنا، والحرمان، نسيت طفولتي وبراءتي، حرماني من الام الحانية، وحرماني من الاب العطوف، وحرماني من كل المشاعر الانسانية التي لابد ان تكون لطفل في مثل عمري.

كنت أمضي الليل اداعب دميتي، واحتضنها، بل واقسو عليها كما تفعل امي معي.

كانت هذه المرأة لا ترغب في وجودي معها، ولا تقبل ان يقبلني أبي، انها تستشيط غضبا اذا ما داعبني، أو جلب لي ما يجلب للأطفال فتقف مبهورة وهي تصيح:

كفى دلالا اتريد افسادها بتربيتك هذه؟

ويرد عليها:

_ انها صغيرة وتحتاج الى مثل هذه اللعب.

_ كفى هدرا للمال، ومضيعة للاتعاب، يمكنها ان تعمل او تغسل الاطباق، او تعينني في تنظيف المنزل، فانا حامل وبحاجة الى من يساعدني.

_ حسنا علميها أنت الطريقة وسوف تساعدك فهي فتاة مطيعة.

جاء المولود الجديد. وملأ البيت سرورا، استُقبل أحسن الاستقبال، فهو الطفل الوارث كما يدعون، وراث تعب الاب الذي يكدح ليل نهار ليعطيه هبة خالصة لابنه ممن سوف يتزوج بها، وقد نسي نفسه وما تحتاج في دارها الباقية.

بقيت أعيش على هامش حياة لفردين ائتلفا واتفقا، أعيش مهملة مضيعة كسقط المتاع لا يرغب فيه، ويا ليتني بقيت كذلك



فقد أصبح الان عمري سبع سنوات وبامكاني ان أعين امي في عمل المنزل، وان أحمل الصغير، او أنظفه، اُوكل امر الصبي اليّ، لم يكن ذلك الامر بالصعب عليّ فانا أحب هذا الصغير الذي هو أخي وأمرح معه، والهو وانسى بعض ما بي، فهو مدعاة لسروري وفرحي.

وفي أحد الايام ذهبت امي الى الحمام خارج المنزل وبقيت مع الصغير في البيت، فيما كنت احمله واداعبه سقط من يدي، وسكت عن الحركة والصراخ، في ذلك الوقت لم اكن اعرف معنى الموت، وكيف يموت الانسان، ظللت احاول ان اُعيده الى حالته فلم افلح، وبعد لأي جاء ت الام فهرعت اشكو اليها ما حدث، واقص عليها القصة، ويا لوقع الحادث عليها، ويا لهول ما رأت،لقد فقدت صوابها وغدت كمجنونة، امسكت بي وراحت تشدني من شعري، وتضرب بي الجدار، ثم تنهال علي عضا وقرصا وهي تقذف الشتائم والسباب مجانا.

لقد كانت تقول: هيا يا ابنة العاثرة اذهبي خلف امك التي تركتك، أنا لا اطيقك ولا يمكنني رؤوياك.

وقفت مسمرة العينين، مسعورة الانفاس، مضطربة البال، ماذا أسمع وماذا يمكن أن اجيب؟ لا أحد يعيني في هذه الساعة، اليست هذه هي امي؟ الم يقل لي أبي ان هذه المرأة هي امك؟ فلماذا تقول لي اذهبي خلف امك، يا ليت لي ام لاذهب خلفها، واكون في أحضانها لاستمتع بما يستمتع به الطفل في حجر امه. كانت تصيح وتصرخ على غير هدى:

لقد فعلتها ابنة الفاجرة، انظروا لقد انتقمت لامها مني، في هذه الاثناء والشد والجذب يعلو ويرتفع، هرول الجيران ورأوا ما يحدث، راحوا يتأملون الضحيتين:

طفل مسجى قد فقد الحياة.

وطفلة تكاد تختنق بدموعها ودماءها السائلة.

واخرى قد فقدت صوابها فهي تلوك الكلام ثم تخرجه كأنه فحيح افعى او عواء ذئب،

منهم من قال:

_ ما ذنب الصغيرة؟ الذنب ذنب الام التي تركت هذا الصغير بيد هذه الطفلة، لقد سقط منها على رغما عنها، وآخر يقول:

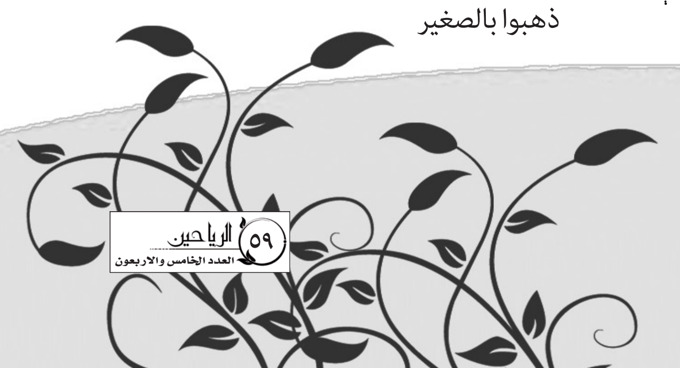
: لقد تعمدت ولعل هناك من علمها هذه الطريقة التي تبدو غير متعمدة.

آخر يقول:

المسكينة، ان هذا الصغير قد اخذ مكانها في قلب الاب فهي تحاول اذيته وقد فعلت.

وراح اللغط يعلو ويشتد، وانا ككرة قدم في ملعب الصبيان يتعاورها اللاعبون، ولا ادري اين هو الهدف الذي يجب ان يصيبه اللاعبون.

ذهبوا بالصغير



يجهزونه، ثم يوارونه الثرى، وبقيت انا في زاوية من زوايا المنزل اداوي جراحي واعالج الامي، وامامي نُتف شعري التي ملأت الارض، ودمائي تسيل من كل نواحي بدني، وهكذا أمضيت الليلة مع ظلام الليل، وشدة الآلام التي كُنت اعاني منها، وكنت انتظر كل لحظة دخول امي وهي تهم بقتلي، او عودة ابي واعلامه بالامر وردة فعله الغضبى ازاء ما حصل، ولا ادري كيف غفوت في ذلك الركن من الغرفة الباردة.

أصبح الصباح وجاءتني امي التي فجعت بأخي لتجرني وترمي بي خارج المنزل على وضع لا يطاق، فالهواء بارد، والجو غائم، أمسكتُ بها ورحت اقبل قدميها، اقسمت لها، الا ان استغاثتي لم تصل الى سمعها، ولم تجد دموعي وتوسلاتي شيئا، كانت تصيح:

لا يمكن ان اراك بعد اليوم، اذهبي الى الجحيم، انت قاتلة لا تستحقين الحياة، والقت بي في الشارع واقفلت الباب وراءها.

في هذه الاثناء مر احدهم وهو يقود سيارته فتوقف ثم دعاني الى الركوب فامتنعت الا انه بادر وحملني قسرا اليها، كنت أرتعد من الخوف، فالى أين سيأخذني هذا الغريب.

لا أدري كم مضى من الوقت ونحن في السيارة، فقد غفوت فيها وبعدها وجدت نفسي في غرفة وحولي امرأة ورجل يداويان جراحي النازفة، ويمسحان دموعي الذارفة، وما علق بي من غبار وتراب، وهما يذرفان الدمع على ما حل بي.

اجلسني الرجل وسألني:

_ ما اسمك

_ مناجاة

يا له من اسم رائع وجميل، رائع مثلك.

فقلت وانت ما اسمك؟

_ اسمي منقذ

قلت وانا ابتسم انه اسم رائع ايضا.

ثم التفت الى المرأة وقلت له:

.وانت ما اسمك:

قالت: ماما.

ضحكت من هذا الجواب الا انني تعقلته وقلت في نفسي لعل هذه المرأة هي امي حقا، احتضنتها باكية، وغمست وجهي في نحرها، وجيدها متألمة باكية، وهي بدورها تكفكف دموعي وتمسح على رأسي.

وهكذا بقيت مع عائلة منقذ القى الحنان، والعطف، والرأفة، والحب من زوجته التي لم تحظ بطفل منه.

وكبرت وكبرت آمالي، ولم اجد من يبحث عني، او ينشر اعلانا لايجادي، والبحث عني، واصبح الان عمرى ثمانية عشر سنة.

وفي يوم من الايام والايام تخبأ لنا الكثير من المفاجئات، كنت في جمع من صويحباتي في الدراسة، لاحظت على وجوههن أثر الاستغراب، ونظرة التفحص والتساؤل، وراحت هذه النظرات تتكرر، وبدا على السنتهن انهن يردن ان يبحن لي بشيئ لا اعرفه.

كنت اخمن في نفسي ان ما يحدث هو ان البعض يعرف قصتي مع هذه العائلة، ويعرف انني لست ابنة حقيقة لها، ولذلك هن يردن ان يقلن انك فتاة لقيطة لا نعرف لها اصلا او فصلا، او هل هي ابنة حرام ام ابنة الحرمان؟.

التيار الأثيري عند الإنسان

الجسم الأثيري أو المادة الأثيرية لايمكن رؤيتها بالعين، إذا نام الإنسان خرج الجسم الأثيري من مسامات الجسم، وإذا صحونا يدخل الجسم الأثيري المسامات مرة أخرى في الجسم، وإذا صحونا بهدوء يدخل الجسم الأثيري بهدوء دون إزعاج وتكون الأعصاب هادئة والنفسية مريحة، إذا صحونا على صراخ أو صوت مزعج يدخل الجسم الأثيري بسرعة، وهنا يسبب لنا توتر وعصبية، ومن الممكن أن يسبب صداعا، أما إذا صحونا على إزعاج شديد لم نتحمله، هنا يرجع الجسم الأثيري ليدخل المسامات فيجدها قد أغلقت فتحصل وفاة أو سكتة قلبية.

يجب عدم إزعاج النائم نهائيا واتباع النصائح الآتية:

ـ لا نتكلم بصوت مرتفع.

ـ لا نفتح أي باب أو نغلقه إلا بكل هدوء.

ـ نؤجل أي عمل ليس له لزوم إذا كان يصدر صوتا مزعجا.

ـ لا نعرف من هو نائم، ونحن في السيارة، في الشارع، علينا أن لا نعمل منبه السيارة إلا للضرورة.

ـ عند ذهابنا لزيارة أحد علينا أن ندق الجرس مرة واحدة وننتظر دقيقتين قبل الآخرى.

ـ علينا ألا نزعج النائم بأي وسيلة حتى لو كنا نكرهه ولا نحترمه ولا نريده كي لا نرتكب خطأ نندم عليه.

وبذللك نكون قد تجنبنا أي مضاعفات للنائم.



اعداد: نور نزار

من يخلصك مني؟

نزل رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة ذات الرقاع تحت شجرة على شفير واد، فاقبل سيل فحال بينه وبين أصحابه وهم قيام على شفير الوادي ينتظرون السيل، فقال رجل من المشركين لقومه أنا أقتل محمدا، فجاء وشدّ على رسول الله بالسيف ثم قال: (من ينجيك مني يامحمد؟) فقال النبي صلى الله عليه وآله بكل رباطة الجأش والتوكل: **(ربي وربك)**، فنسفه جبرئيل عن فرسه فسقط على ظهره، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ السيف ووقف عليه وقال: (من ينجيك منى؟) فقال الرجل مذعورا: (جودك وكرمك يا محمد) فتركه، فقام الرجل وهو يقول: **(والله لانت خير مني وأكرم.)**

مالك الاشتر والعفو

بينما كان مالك الاشتر الصحابي المعروف يسير في شوارع الكوفة ببساطة ملبسه، رآه شخص فاحتقره لسوء مظهره وردائة جنس ثوبه فرماه بحجر صغير، فلم يلتفت اليه الاشتر ومضى.

وكان حينما فعل ذلك لاحظه بعض المارة الذين يعرفون البطل الاشتر، فسأله بتعجب: أتعرف من رميت؟!

فقال: لا. فقيل له: ان الشخص هو مالك الاشتر صاحب أمير المؤمنين.

فخاف الرجل خوفا شديدا، وأخذ يعدو ليلحق بمالك ويعتذر اليه، فدخل المسجد فوجده يصلي، فلما أتم صلاته وقع على قدميه يقبلهما ويبكي. فقال الأشتر:

ما الذي تصنع؟!

قال: أعتذر اليك من فعلتي واساءتي اليك.

قال الأشتر: والله ما دخلت المسجد الا لاصلي لله ركعتين وأطلب من الله العفو عنك.

فوائد حركات الصلاة

أن حركات الصلاة (ركوع،سجود،قيام) تقوى جدار المعدة وتزيل الدهون المتراكمة عليه وتقى من مرض تمدد المعدة.

وتنبه الأمعاء وتخفض ضغط الدم العالى.وأن حركات الصلاة تزيل توتر الجهاز العصبى وتعالج الآرق.

حرب النمل

إنها معركة حقيقية يستخدم فيها الجيشان كل الوسائل الحربية المتاحة! هناك خطط حربية وأساليب يتبعها النمل في حروبه لضمان انتصاره على العدو. النمل يستخدم تقنية الاتصالات الذكية، ويرسل موجات كهرطيسية لتنظيم المعركة وإخبار بعضها عن نتائج المعركة ويستخدم في ذلك قرون الاستشعار التي تعتبر وسائل اتصال لاسلكية، فعلى الرغم من صغر حجمها إلا أنها تعتبر ذكية جداً وتشبه البشر في حياتها.

صفة الزهد

عن الرضا عليه السلام قال: الزاهد متبلغ بدون قوته، مستعد ليوم موته، متبرم بحياته.وعن القناعة قال: القناعة تجمع الى صيانة النفس، وعز القدر، وطرح مؤن الاستكثار والتعبد لاهل الدنيا، ولا يسلك طريق القناعة رجلان: اما مثقل يريد أجر الآخرة، او

كريم متنزه عن لئام الناس.

افخر بيت شعر

لقد فاخرتنا من قريش عصابة

بمطّ خدود وامتداد اصابع

فلما تنازعنا المقال قضى لنا

عليهم بما نهوى نداء الصوامع

ترانا سكوتا والشهيد بفضلنا

عليهم جهير الصوت في كل جامع

فان رسول الله أحمد جدنا

ونحن بنوه كالنجوم الطوالع

كلمات على قبر

أمر كسرى بن انوشيروان أن يكتب على لوح من جوهر الاخضر بالذهب الاحمر ويجعل تجاه وجهه في الايوان هذه الكلمات:

الملك بالأعوان، والأعوان بالملل، والخراج بالرعية، والرعية بالعمارة، والعمارة بالعدل، وأوصى ان يكتب ذلك على قبره بعد وفاته.

غسول الفم

يتحلي الليمون الحامض بقدرته علي قتل البكتريا بينما يزيل الحمض الموجود فيه الغشاء الجرثومي ويقوي اللثة. ان التمضمض بالعصير الليمون الحامض مدة دقيقة يقوم بقتل البكتريا



ويقوي اللثة.

الدنيا بستان

الدنيا بستان وينبت بخمسة أشياء: علم العلماء، وعدل الامراء، وعبادة العباد، وأمانة التجار، ونصيحة المجربين.

فجاء ابليس بخمسة اشياء فاقام بازاء هذه الخمس، فوضع الحسد بازاء العبادة، ووضع الجور بازاء العدل، ووضع الرياء بازاء العبادة، ووضع الخيانة بازاء الامانة، ووضع الغش بازاء النصيحة.

سلطة الشمندر

المقادير: كيلو من الشمندر.

عددان من الطماطم، بصلة صغيرة، نصف كوب من زيت الزيون، ملعقة من خل، ملح، بقدونس.

طريقة التحضير

يسلق الشمندر في ماء مملح لمدة ٣٠ دقيقة حتى ينضج ثم يقشر ويقطع.





يوضع الشمندر في طبق ويضاف الزيت والخل والملح ويخلط جيدا.

ثم تقشر الطماطم وتقطع الى شرائح وتقطع البصلة الى شرائح، توضع شرائح الشمندر مرتبة في طبق التقديم وترتب حولها شرائح الطماطم والبصل، وينثر عليه البقدونس.





قولي ولا تقولي

قولي: قشدة، **ولا تقولي** قشطة بضم الكاف او فتحها، اي خلاصة الحليب (القيمر) اما القِشطة فشجر حديث العهد في البلاد العربيةَ، ويسمونه السفرجل الهندي ايضا، ولب ثمره يشبه قشدة الحليب.

قولي: حرق أضراسه بعضها ببعض، **ولا تقولي** عض على أسنانه من شدة الغيظ، ومعنى حرق اضراسه اي حك بعضها ببعض حتى سمع لها صريف، وهو صوت الاحتكاك لان معنى عضه أمسكه بأسنانه، ويستحيل على المرء أن يعض أسنانه بأسنانه، ويجوز ان نقول: عض به وعض عليه.

قولي: تعصب على فلان، **ولا تقولي**، تعصب ضد فلان، اما اذا اردت معنى الدفاع والميل فقولي تعصب له، او تعصب معه، ومن معاني هذه الكلمة: شد العصابة، صار سيدا على قومه، اتى بالعصبية، تعصب بالشيئ، رضي به، تعصب القوم على كذا تجمعوا، تعصب فلان في دينه ومذهبه، كان شديدا غيورا عليهما.

قولي: ضبع مفترسة، **ولا تقولي** ضبع مفترس، لان كلمة ضبع مونثة، وجمعها ضباع كما تعني كلمة الضبع السنة الجدبة الشديدة.

قولي: وقع الاسد في الشَّرَك، **ولا تقولي** وقع الاسد في الشراك، لان معنى الشراك سير النعل على ظهر القدم وجمعه شُرُك.

قولي: غرس البستاني الشجر، لا زرع البستاني الشجر، لان الغرس مخصوص بالشجر، والزرع بالحب والبذر.

قولي: صعتر **ولا تقولي** زعتر، والصعتر نبت معروف، والصعتري هو الشاطر كما في لغة العراقيين.

قولي: فلان متشبث برأيه، **ولا تقولي** فلان متزمت في رأيه، لان المتزمت في المعاجم هو: الرزين الوقور.

قولي: قولي ما زال اخي مريضا **ولا تقولي** لا زال اخي مريضا، لان ما زال من افعال الاستمرار الماضية التي تنفى بـ (ما) وليس بـ (لا).

قولي: استرد شكواه، **ولا تقولي** سحب شكواه، لان معنى سحبه جره على الارض.

